الشعب

جريدة يومية

تصدرها الصحافة الاهلية المحدودة — يافا

السبت في ٢١ جمادى الاولى ١٣٦٦ و ١٢ نيسان ١٩٤٧ — عدد ١٣٠ ﴿المجلد الاول﴾

(الثمن ١٠ ملات)

Ash-Shaab-JAFFA, SATURDAY 12 APRIL 1947 No 130 Vol. 1

فرار ارهابيين يهود الى الاقطار العربية
فرنسا مركز لحركة تهريب اليهود الى فلسطين
الشرق الاوسط ينحاز ضد بريطانيا واميركا اذا نشبت حرب

عصابة تهريب اليهود تربح مليون جنيه في ٦ اشهر
بريطانيون من ذوى الالقاب يساعدون التهريب
رؤساء البلديات يعدلون عن جمع الاعانات لمنكوبي الجنوب

بيفن لن يحضر مناقشة قضية فلسطين امام هيئة الامم
فرنسا مركز لنشاط تهريب المهاجرين واعتذارها بصعوبة الرقابة

بيفن لن يحضر

لندن : في ١١ ر — صرح اليوم ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية بان بريطانيا ستمثل في الدورة الاستثنائية التي ستعقدها هيئة الامم المتحدة لبحث قضية فلسطين .

غير انه ليس ثمة ما يدل على ان المستر ارنست بيفن سيحضر الدورة بذاته وانما المفهوم حتى الان ان الوفد البريطاني الدائمي الذي يرأسه السير الكسندر كادوغان سيعزز فقط بخبيرين في القضية الفلسطينية ، احدهما من وزارة الخارجية والاخر من وزارة المستعمرات .

هل تتقيد بالقرارات ؟

لندن في ١١ — ر — اضاف الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية الى تصريحه السابق قوله ان الحكومة البريطانية لم تذكر حتى الان ما اذا كانت تنوي ان تعتبر نفسها مقيدة بالقرارات التي قد تتخذها هيئة الامم المتحدة في قضية فلسطين .

لا . ليست ملزمة !!

وعلق على النبأ القائل بان احد اعضاء الوفد البريطاني في نيويورك اعلن ان بريطانيا لا تنوي ان تكون ملزمة بمثل تلك القرارات حول قضية فلسطين ، بقوله ان الناطق البريطاني في نيويورك انما بين ان الدولة التي ترفع قضية ما الى الهيئة العامة للامم المتحدة ليست بالضرورة ملزمة بمقتضى ميثاق الامم المتحدة بتنفيذ مقرارات الهيئة .

موضوع نظر جدى

وتعتقد المقامات الوثيقة الاطلاع في لندن ان هذه المسألة ما زالت قيد النظر الجدي ووزارة المستعمرات .

ثلاث دول توافق

ليك سكس في ١١ — ر — وافقت بناما وباراغواى واكرانيا على عقد الدورة الاستثنائية لهيئة الامم المتحدة لبحث قضية فلسطين .

جوزات سفر مزيفة

باريس في ١١ — ر — صرح كبير في وزارة الخارجية الافرنسية ليلة امس بان السلطات الافرنسية قررت تشديد الرقابة وزيادة الدقة في فحص اوراق الهوية وجوازات السفر على اثر ما طلبته الحكومة البريطانية من الحكومة الافرنسية من العمل لمنع الاشخاص الذين يحملون هويات وجوازات سفر مزيفة من التسرب خفية عبر الموانيء الافرنسية للوصول الى فلسطين .

فرنسا مركز التهريب

ولم يخف الموظف الافرنسي المذكور ما يكتنف مثل هذه المراقبة والتدقيق من متاعب وعناء لان الكشف عن الهجرة السرية امر جد عسير ، وقال ان فرنسا كانت من زمن طويل مركزا لنشاط المهربين عبر طرق خفية يعرفها ويستخدمها الوف من اليهود في شرق اوروبا ليتمكنوا من بلوغ فلسطين .

شيخ اميركي يعلنها حرباً سافرة !

وشنطن في ١١ ر — عندما استانف مجلس الشيوخ الاميركي اليوم مناقشاته في مشروع الرئيس ترومان لمساعدة اليونان وتركيا اعلن السناتور الديموقراطي جيمس من ايستلند ميسيسيبي ان سلام العالم مهدد بالديكتاتورية الشيوعية للاتحاد السوفييتي كما هدد هتلر هذا السلام من قبل .

وفي رايي اذا لم توقف اساسات التوسيع السوفييتية وقفاً فعالا فان نشوب حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يغدو امرا لا مناص منه

ان الخطر الذي يتهددنا هو الان اعظم منه في اي وقت من هذا العصر الحديث .

سياح بريطانيون يساعدون المهربين
ربح عصابة التهريب مليون جنيه في ٦ اشهر

لندن في ١١ — ر — اسفرت التحقيقات التي اتمتها حتى الان «سكوتلنديارد» الليلة عن ان هناك الافا من السياح البريطان قد غدوا «سهوا» — كذا ... — الهجرة اليهودية غير المشروعة في فلسطين باموالهم وعملاتهم المالية في القارة . وان بعضا من هؤلاء من ذوي الالقاب .

وتضيف جريدة «ايفننغ نيوز» الى هذا قولها ان رئيس دائرة سكوتلنديارد لم يتم بعد ، ولا بوجه ما ، سلسلة حلقات تحرياته ، وانه ما تزال هناك الوف اخرى غير اولئك موضع شبهة في ان لهم صلات وعلاقات مباشرة او غير مباشرة بـ «ماكس انتربتو» الذي يقال انه الرأس المدبر للحركة اليهودية الخفية التي تتخذ من باريس مركزا

وقد جاء ما يفيد ان «انتربتو» هذا معتقل في فرنسا الان بتهمة تداول النقد والتعامل بصورة غير مشروعة .

وتقدر بعض الاوساط المطلعة ما جناه انتربتو ورجال هذه الحلقة السرية من وراء هذه الصفقات غير الشرعية ، بمليون جنيه استرليني في ستة اشهر .

وبين من وقعوا في حبائل انتريتو المذكور كثيرون وفي جملتهم السير هملتن وسبرو هلمس ، احد ضباط سلاح الجو الملكي السابقين ، فقد كان نفوذهم الاموال اثناء وجودهم في فرنسا او في مونت كارلو فينقل بهم انتريتور بطريقة ما ويأخذ منهم شيكات على لندن ويعطيهم فرنكات فرنسية كما ثبت في محاكمة جرت اليوم .

ارهابيون فروا الى البلاد العربية

دمشق في ١١ — و.ا.ع — تجري السلطات السورية تحريات واسعة للقبض على عدد من الارهابيين اليهود الذين يقال انهم تسللوا من فلسطين . وقد صدرت التعليمات الى جميع نقط المراقبة السورية على الحدود حتى تكون متيقظة لكل من يمر بها ؛ ويسود الاعتقاد ان كثيرين من الارهابيين اليهود فروا الى البلاد العربية واتخذوا اسماء مستعارة .

جمهوريات اميركا جبهة ضد الشيوعية
قرب عقد مؤتمر يوقع فيه على «اتفاق سري»

مؤتمر وزراء الخارجية

بونس ايرس في ١١ (ر) علم ان وزراء خارجية الجمهوريات الاميركية سيعقدون مؤتمرا في ريودو جانيرو بعد رجوع المستر مارشال ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، من موسكو مباشرة ، وستكون سياسة اميركا الجديدة حيال الشيوعية في طليعة ابحاث المؤتمر .

تحريم الشيوعية

وستتولى الارجنتين ، بتأييد من وشنطن عرض مشروع قرار يعلن فيه عدم مشروعية الشيوعية وانها لا تقل خطرا على سلامة القارة عن النازية والفاشستية .

توقيع اتفاق سري

وعلم انه سيوقع على اتفاق «تفاهم سري» بين بونوس ايريس ووشنطن في وقت قريب ويقال انه جرت عدة اجتماعات بين سفير الولايات المتحدة في الارجنتين وبين وزير خارجية هذه الاخيرة وان كبار الرجال العسكريين في البلدين قد اشتركوا في هذه الجلسات الخطيرة .

الارجنتين تقاوم الشيوعية

ويقال ان لزيارة سفير الارجنتين في وشنطن الى بوينوس ايريس علاقة في المباحثات العتيدة وعرف ايضا ان التوقيع على اتفاق الارجنتين — الولايات المتحدة بشأن مكافحة الشيوعية سيعقبه قيام الارجنتين بتدابير لقمع الشيوعية

سفير موسكو وبونس ايرس

وتقول المقامات العليمة في الارجنتين في موسكو ، الموجود الان في اوروبا في طريق عودته الى منصبه ، سيرجع الى بوينوس ايريس خلال شهرين .

كما تقول ايضا ان السفير السوفييتي في الارجنتين سيبرحها عما قريب الى موسكو في « اجازة » وان ممثل وكالة الانباء السوفييتية الرسمي في بوينوس ايريس ، الذي استدعي الى موسكو لن يستبدل بغيره .

الشيلي لا علم لها

سانتياغو في ١١ — ر — قالت وزارة خارجية الشيلي بانه لا علم لها بما قيل عن مسألة التوقيع على « ميثاق » سري لمكافحة الشيوعية « بين الارجنتين والولايات المتحدة » وانها لا تعرف شيئا عن المؤتمر الذي يقال انه سيعقد في ريودوجانيرو بين وزراء خارجية الجمهوريات الاميركية ولم تتلق اية دعوة لحضوره او ايه اشارة عنه .

وصرحت المقامات الرسمية في هذه المناسبة بان حكومة الشيلي كانت قد اعلنت في مناسبات مختلفة انها ضد اية فكرة ترمى الى عقد اية اتفاقات سرية بين الجمهوريات الاميركية .

مقتل يهودى
وجرح آخر فى الحرم الشريف

صدر البلاغ الرسمى التالي ليلة امس :

شاهد الاونباشى المسؤول عن نقطة البوليس في الحرم الشريف في الساعة الثالثة من بعد الظهر يهوديا وقد اجتمع حوله عدد كبير من المسلمين الذين جعلوا يوسعونه ضربا . وفي تلك اللحظة رأى الاونباشى يهوديا آخر يركض هاربا من عدد من المسلمين الذين كانوا يطاردونه . وحينئذ تدخل البوليس ليخلص اليهوديين ولكنه وصل بعد ان كان احدهما قد فارق الحياة . ونقل اليهودي الثاني للمعالجة على اثر الاعتداء عليه .

واسم اليهودي القتيل ايشر والجريح اسحق اسكوفتش ويعتقد انهما من تل ابيب .

وصدر بلاغ اخر يقول ان اليهوديين كانا داخل مسجد عمر حينما اعتدى المسلمون عليهما . وقد تمكن الاونباشي المسلم من تخليص اليهوديين من ايدي الجمهور واخرجهما من بوابة المغاربة واغلق الباب خلفه بمساعدة بعض الشرطة المسلمين .

فلسطين خطر !

اذيع امس بيان صحفي يحظر على الرعايا البريطانيين دخول فلسطين قبل الحصول على تأشيرة خاصة ، ويعلن الغاء التأشيرات الحالية باستثناء المسافرين بطريق الترانزيت بالطائرة وموظفي الحكومة العائدين من اجازاتهم او من عمل رسمي خارج البلاد بشرط اعفاءهم من قانون المهاجرة والموظفين المعينين حديثا في مناصب بفلسطين على ان تكون معهم رسالة من وزارة المستعمرات او من وكلاء التاج في الوزارة والرعايا البريطانيين القاطنين في فلسطين الذين حصلوا على تأشيرة رجوع من ادارة المهاجرة قبل مغادرتهم البلاد لمدة لا تزيد على ثلاثة اشهر

الطاقة الذرية !

نيويورك في ١١ — ر — رفض الاتحاد السوفييتي في جلسة امس ان يوافق على الخوض في موضوع تشكيل لجنة لمراقبة الطاقة الذرية الى ان توقع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة على ميثاق بحرم الاسلحة الذرية

ففي تلك الجلسة تقرر باكثرية عشرة اصوات ضد اثنين الموافقة على مشروع الولايات المتحدة المتعلق بمهام اللجنة المقترح تأليفها لمراقبة الطاقة الذرية اما روسيا وبولونيا فقد خالفتا في ذلك .

املاك اللبنانيين في تركيا

بيروت : في ١١ و.ا.ع. — صرح القائم باعمال المفوضية اللبنانية في تركيا لوكالة الانباء العربية بقوله : ان مسألتي املاك اللبنانيين في تركيا والجنسية ربما يفصل فيهما بمساعى الحكومة وسيسافر القائم بالاعمال الى انقره في نهاية الشهر الحالي .

اوقفوا المجزرة الرهيبة بين روسيا واميركا قبل وقوعها
الشرق الاوسط بوطنيته المتأججة سينحاز ضدنا اذا نشبت حرب جديدة

بريطانيا والسياسة المعتدلة

لندن في ١١ — ر — ناشد المستر هنري والاس بريطانيا اليوم بان تغتنم الفرصة وتقود العالم في سياسة معتدلة تكون وسطا بين روسيا الشيوعية والولايات المتحدة .

سيهدم القسم الاول من بريطانيا

وقال المستر والاس لجمع كبير احتشد ليسمع خطابه في لندن . انكم تعلمون حق العلم بان عالمنا المنقسم الى قوتين سيزيل الاشتراكية والسلام معا من الوجود . فاذا قامت الحرب اصبحت بريطانيا قاعدة جوية للاعمال الحربية وسيهدم القسم الاكبر منها في سبيل تحرير اوروبا ، وانتم تعلمون ان هنالك ماردين يتجهان بسرعة نحو الاصطدام وان اي امة تدخل في هذه المعركة الهامة فستكون نتيجتها الزوال. فبالنيابة عن الشعوب المحبة للسلام اطلب اليكم ايقاف هذه المجزرة قبل وقوعها .

معارضته لسياسة ترومان

واعلن المستر والاس انه لا يوافق على البرنامج الذي يعمل به الرئيس ترومان لاعطاء الدول المعادية لروسيا قروضا سخية . وقال : "انى لا اعتقد بقيام الحرب خلال هذا الشهر او الشهر المقبل ولكن اذا بقيت الحالة على ماهي عليه الان ومضينا في السياسة الحالية فستخلق بعد عدة اشهر جوا صعبا يكون مشبعا بروح الحرب وبعد مدة ستصاب الولايات المتحدة بركود عام يؤدي الى حرب عالمية جديدة

مبادىء الامم المتحدة

فاذا رجعنا الى مبادىء الامم المتحدة تمكنا من انجاز برنامج انشائي ناجع للعالم اجمع . لان ذلك يعني الاتفاق على مراقبة قوى الذرة والاسلحة الحربية الاخرى التي تهددنا بالدمار . ويعني هذا ايضا جعل المناطق الاستراتيجية ذات صبغة دولية ومنها الدردنيل وقناة السويس وبناما . وهكذا تستخطو الخطوة الاولى نحو نزع السلاح من جميع الامم ويعم الرخاء الاقتصادي العالم باجمعه

المشاريع الانشائية فى العالم

وانا اعتقد انه يجب ان ينفق مبلغ ٥٠ بليون دولار على البنك الدولي لاجل القيام بالمشاريع الانشائية في جميع انحاء العالم لمدة عشرة اعوام. فاذا اخفقنا في ايجاد هذا المبلغ فان الازمة ستعم العالم وسنخسر مئات البلايين من الدولارات .

الشرق الاوسط سينحاز ضدنا

واني ارى ان احسن خطة لحل مشكلات تركيا واليونان هي وضع مشروع بحيث يوزع بترول الشرق الاوسط على الامم المتحدة . وهنالك ضرورة لوجود اميركا في الشرق الاوسط للمساعدة .

وسوف نخفق اذا وضعنا نصب اعيننا مقاومة روسيا السوفييتية .

فان الوطنية المتأججة في الشرق الاوسط ستنحاز ضدنا لان الدعاية الشيوعية بان الدول الغربية تمنع تقدم الامم ولا تريد رفع مستوى المعيشة ستجد اذنا صاغية .

فاذا تمكنا من استعمال الانتاج الاميركي في اوروبا والصين فان هذه الامم ستصبح في حالة جيدة وحينئذ يمكننا ايجاد جنة عدن .

كيف نتغلب على الشيوعية

وحتى الولايات المتحدة لا يمكنها ان تنفق على الجيوش الجرارة بغير حساب لان هذه الجيوش لا تعطي منتوجا ينتفع به العالم . ان الشيوعية تنشأ نتيجة للفقر والحرمان ولا يمكننا ان نزيلها بالاكثار من المدافع ، ولكننا يمكننا التغلب عليها بايجاد فكرة احسن منها

وهذه الاموال التي تنفق على اليونان وتركيا اليوم ، على عدد كبير من امم الارض مثل كوريا وهنغاريا والصين وايران والعراق واليابان وانكلترا غدا ، لا تعزز مركز هيئة الامم المتحدة ، لان الاخيرة لم تخلق لمحاربة الشيوعية .

* * *

امارات الهند تشترك في وضع الدستور
وزير يطلب استخدام القوات البريطانية عند الحاجة

« بومباي في ١١ — ر — صرح مهراجا بيكانر الذى يحكم الولايات الست الكبرى في الهند امس ، بان حكومات بارودا ، واوديبور وجوشبور ، وباتياليا ، وريوا ، وسكيم الهندية قرروا ايفاد ممثلين عنها حالما يتسنى ذلك للاشتراك في اللجان المختلفة التي تؤلفها الهيئة التأسيسية الهندية التى ترى تلك الحكومات ان من الضروري جدا التعاون معها تعاونا كليا بما في ذلك الانضمام الي لجانها فيكون لها والحالة هذه فيها صوت يسمع اثناء بحث موضوع صوغ دستور الهند المقبل منذ البداءة

وقال ان تلك الحكومات وان كانت مستقلة ووحدات ذات سيادة قائمة بذاتها الا انها بالضرورة جزء من كيان الهند التي تشكل ايالاتهم اجزاء مهمة منها وعلى ذلك فان اشتراكها فى وضع الدستور امر طبيعي لا مناص منه بل حق لا معدى عن القيام به .

استخدام القوات البريطانية

دلهي الجديدة في ١١ — ر — اعلن وزير الدفاع ، المستر بهالجا ، في المجلس المركزي اليوم ، انه « ما دامت القوات البريطانية موجودة في الهند وجب ان تكون على اهبة الاستعداد وفي متناول اليد كلما مست الحاجة الي استخدامها في المهام التي ينبغي استخدام الجنود فيها ، بما في ذلك المحافظة على النظام العام » .

وكان هذا التصريح من المستر بهالجاردا على استجواب تقدم به العضو المسلم السيد احمد جعفر عن المبرر للاستعانة بقوات الجيش البريطانية في قمع الاضطرابات الطائفية .

وقد اضاف المستر بهالجا الى جوابه قوله ان من المتبع عادة كمبدأ عام اللجوء الى قوات الجيش لقمع الاضطرابات المدنية مهما يكن عنصر هذه القوات ونوعها وتشكيلها .

نظام منع التجول

دلهي الجديدة في ١١ ر — فرض نظام منع التجول لمدة ٤٨ ساعة على احد الاحياء الاهلة بالهندوس والمسلمين في المدينة القديمة بعد اشتباك وقع فيها ليلة امس واستعمل المقاتلون من الطائفتين فيه المدى.

وسيرفع منع التجول الذى سينتهي قبيل ظهر يوم الاحد لمدة ساعتين غدا كي يتمكن الاهلون من الحصول على احتياجاتهم اليومية

وفي جهات دلهي القديمة الاخرى سيظل منع التجول ساريا من التاسعة حتى الخامسة صباحا لغاية يوم الاثنين .

معارك طائفية جديدة

دلهي الجديدة في ١١ (ر) يسري الان نظام منع التجول على خمس مدن كبرى في الهند وهي كلكتا وامرتسار ودلهي وآغرا وبشاور ، عاصمة الاقليم الشمالي الغربي الواقعة على الحدود ، وانطلقت قوات من الجيش والبوليس في هذه الليلة لحراسة الشوارع على اثر احتدام معارك طائفية جديدة حامية

الطاعون في كلكتا

وعلى الرغم مما نكبت به كلكتا من انتشار وباء الطاعون من اول الشهر فيها ، هذا الوباء الذي اودى حتى الان بحياة ثلاثمائة مصاب فقد عادت الاضطرابات الطائفية فيها الى اشدها الامر الذي استدعى ارسال قوات من الجيش لقمع هذه الاضطرابات .

هذا وقد ابدت الاوساط السياسية دهشتها

غاندى يقطع زياراته

لما اعلن عن اعتزام المهاتما غاندي السفر من دلهي الجديدة الى بيهار حيث كان يطوف المناطق التي كانت مسرحا للاضطرابات الطائفية الاخيرة بينما كان من المتوقع ان يمدد اجل مقامه ليزود زعماء الكونغرس بمشوراته عن الحادثات التي يقوم بها نائب الملك في سبيل التغلب على العقبات الكؤود القائمة في طريق التفاهم بين رجل الكونغرس والعصبة المسلمة قبل تحويل السلطة من بريطانيا الى الهند في السنة القادمة

التناحر الاستعماري في منطقة طنجه
فرنسا تريد جعل سلطان مراكش خليفة !!

ينتظر ان تعود منطقة طنجة مسرحا للتناحر الاستعماري والصراع السياسي الخفي بين الدول بعد ان خفتت حدة هذا الصراع مدة الحرب الماضي . ويقال ان اول البوادر للمناورات السياسية زيارة سلطان مراكش لهذه المنطقة بعد ان انقطع حكام مراكش عن دخولها من عام ١٨٨٩

بين فرنسا واسبانيا

وقد تضاعفت قيمة مركز طنجة في الاشهر الاخيرة لانها تتمتع بموقع استراتيجي لا يقل عن موقع جبل طارق فالفرنسيون الذين يسيطرون على معظم تجارتها ينظرون اليها الى جانب هذا الانتفاع على انها منطقة حيوية لحماية مستعمراتهم في شمال افريقيا وضمان مصالحهم في البحر المتوسط والاسبانيون الذين يلونهم في هذا النفوذ يرون ان طنجة بمثابة خط الدفاع الاول عن اسبانيا وخاصة في هذا الظرف الذي يلمسون فيه الخطر على نظام فرانكو من التيارات العديدة التي تهدده والبريطانيون وهم يأتون في الدرجة الثالثة من حيث النفوذ التجاري يعتبرون طنجة نقطة ارتكاز لتهديد جبل طارق مفتاح البحر المتوسط .

الاميركيون في الميدان

وهناك طرف ثالث ظهر اخيرا عقب الحرب في حومة الصراع السياسي الدولي على هذه المنطقة الدولية وهو الاميركيون الذين يطمعون اليوم في بسط نفوذهم على طنجة لاتقاء خطرها كقاعدة استراتيجية خطيرة تهدد الساحل الاميركي الشرقي في حالة وقوع حرب مقبلة وللانتفاع بمينائها البحري الكبير في تسيير اساطيلهم الضخمة في الاطلنطي وفيما وراءه .

يخطبون ود الجامعة العربية

ويلوح ان الدول الكبرى ذات المصالح في شمال افريقيا قد ايقنت بخطورة تطور الوعي الوطني العام فارادت ان تنتفع في صراعها وتنافسها على الفوز في هذا الجانب الحيوي من العالم من هذه الحركة الوطنية ، فرأينا بريطانيا تبدى ارتياحها في صمت الى موقف جامعة الدول العربية في حركة التحرر من نفوذ فرنسا في تونس والجزائر ومراكش ، في حين راح الجنرال فرانكو يخطب ود الجامعة العربية بالسماح للمنطقة الخلفية الاسبانية بان تمثل في اللجنة الثقافية في الجامعة ويمد اليها من جانب اخر يده بالمساومة الدبلوماسية اذ يطلب تاييدها له في الامم المتحدة مقابل استعداده لمعاونة حركة التحرر في شمال افريقيا .

وصرح دبلوماسي كبير ان ثمة اتجاها جديدا في سياسة فرنسا يرمي الى المناداة بعظمة سلطان مراكش خليفة للعالم الاسلامي لضمان نفوذ فرنسا في العالم العربي بعد ان احست بتزعزع مركزها فيه عقب احداث سوريا ولبنان منها وتهديد سيطرتها على المغرب العربي ولهذا التصريح ما يبرره في ظروف الزيارة نفسها وفي الصراع الدولي الراهن على النفوذ في شمال افريقيا عامة وفي منطقة طنجه الدولية على وجه الخصوص هذه المنطقة التي يريد الفرنسيون تدعيم مركزهم فيها مستعينين في ذلك برغبة بريطانيا في التخلص من النفوذ الاسباني في هذه المنطقة الاستراتيجية الحيوية

غياب روسيا عن مؤتمر التجارة
بريطانيا تطلب التقليل من الحواجز الجمركية

جنيف : في ١١ ر — خطب السير ستافورد كريبس رئيس مجلس التجارة في مؤتمر التجارة الدولية المنعقد هنا اليوم ، ان توفر الرفاهية بين الشعوب يتوقف على السياسة العالمية لتوسيع نطاق التجارة على اساس تقسيم العمال تقسيما دوليا كبيرا

وقال ان الركود الذي ساد العالم في الفترة الواقعة بين الحربين انما سببه العجز عن فهم اتجاه العلاقة بين سياسات التجارة الدولية وبين خطر الحروب ، فهما كافيا .

واضاف ان الغاية الحالية هي توسيع التجارة في المستقبل وضمانة التقليل من الحواجز التجارية بين مختلف الاقطار ، على انه ان حدثت ظروف عالمية ما من شانها الحد من هذه الجهود ، وعدم تحقيق هذه الغاية لبلوغ الهدف فلا اقل من السعي لابرام اتفاق دولي يضمن رقابة التجارة ضمانة اوفي واقل ضررا مما كان عليه الحال فيما مضى .

واشار الى ضرورة تعهد الامم التي ستتوقع على مثل هذا الاتفاق الدولي بان تشغل العمال تشغيلا تاما يكفل استقرار مستوى العرض والطلب في اعلى درجاته .

وبعد ان اسهب في استعراض مختلف نواحي التعاون التجاري بين الامم وضرورة شعور كل امة بمسؤولياتها في هذا المضمار قال: ان غياب روسيا عن هذا المؤتمر خسارة ، ولكن غيابها لن يحول دون التوقيع على الاتفاقات التجارية الدولية

الطاعون على الحدود السورية التركية
تعزيز البعثات الطبية وتعاون الحكومتين

دمشق في ١١ — و.ا.ع — عززت الحكومة السورية البعثات الصحية لمكافحة الطاعون على الحدود السورية التركية ببعثة جديدة مؤلفة من عشرين شخصا بكامل معداتهم وقد اتضح ان المرض تسرب الى قريتين سوريتين واصاب ستة اشخاص فيها .

وقدمت وزارة الصحة السورية للمكتب الصحي الدائم لجامعة الدول العربية والى اللجنة الصحية التابعة لهيئة الامم المتحدة بلاغا تخطرها فيه عن المناطق الموبوءة حتى تتخذ الدول الاخرى احتياطاتها .

وقد زودت المناطق الموبوءة بمستشفيات متنقلة ، كما صدرت الاوامر الى رجال الجيش وقوات البادية السورية بتقديم المساعدات اللازمة . وتتعاون الحكومتان التركية والسورية على مقاومة المرض ومنع انتشاره وصرح احد مفتشي الصحة بقوله . ان التدابير الصحية المتخذة من قبل السلطتين الصحيتين في سوريا وتركيا ستكفل عدم انتشار هذا المرض الوبيل.

اشتداد الثورة فى شمال افريقيا
هل تتدخل بريطانيا متى تحرجت الامور ؟

لندن : في ١١ و.ا.ع. — نشرت اليوم انباء عن اشتداد التوتر في شمال افريقيا ويؤخذ من اقوال مراسلي الصحف البريطانية ان افرادا من الجيش الفرنسي والسلاح الجوي ارسلوا الى الجزائر ، وان وزير الداخلية سافر اليها بالطائرة ليدرس الحالة بنفسه .

وكتب مراسل الديلي اكسبرس يقول : ان الافرنسيين يعتقدون انه اذا اشتدت اضطرابات شمال افريقيا فقد تضطر بريطانيا الى التدخل .

وكتب مراسل الديلي جرافيك في باريس يقول ان الكثيرين يعتقدون ان الثورة على السيادة الفرنسية اوشكت ان تنتهي حتما وان المراقبين يرون ان الاضطرابات القائمة الان ليست الا جزءا من مؤامرة ضد الامبراطورية الفرنسية امتدت من الهند الصينية .

واضاف مراسل الديلي جرافيك يقول ان الاضطرابات بين عرب شمال افريقيا هو الان على اشده .

* * *

تعليقات

فرصة ضاعت...!

روينا بالامس تفاصيل ما حدث في للؤتمر البرلماني في القاهرة وكيف ابعدت المشكلة الفلسطينية عن بساط البحث وذلك لان الوفدين البرلمانيين البريطاني والاميركي اتفقا قبل حضور الجلسة الرسمية على ابعاد للمشكلة وخصوصا كل ماله من علاقة بمشكلة الهجرة واليهود المضطهدين في اوروبا.

ونجح الوفدان الانكلوسكسونيان واضطر مندوب مصر الى الاحتجاج والخروج من الجلسة. ولكن كل ذلك لم ينفعنا بشيء. فلقد كان للمؤتمر البرلماني مظاهرة نافعة للقضية لو احسن استغلالها ولو قامت الدول العربية بتحضير المشكلة وعرضها امام المؤتمر حتى يفهم مندوبو برلمانات العالم القضية على حقيقتها.

وكانت الحوادث مساعدة لمثل هذا العرض، اذ عقد المؤتمر في اكبر عاصمة عربية وكان عدد البرلمانيين الذين يمثلون الدول العربية يفوق عدد اي كتلة اخرى من الدول وكان في الامكان ادراج القضية ضمن جدول الاعمال مقدما وبحثها بحثا تفصيليا واتخاذ قرار نافع لقضية فلسطين العربية.

ولكن بعض الدول العربية اكتفت بتأييد المؤتمر برقيا وحضر ممثلون عن بعض البرلمانات العربية ولكن ليس بالكثرة العددية الكافية ولا بالقوة والتحضير حتى يمكنهم القيام بعمل مفيد في فرصة سانحة مثل هذه.

ولنا ان نتسائل، لم غفل العرب عن هذه الخطوة الضرورية؟ وهل كانت غفلتهم مقصودة جريا وراء تيار السياسة الانكليزية واغراء شركات البترول الاميريكية؟ ام كان ذلك نسيانا لاعظم قضية تشغل العالم العربي باجمعه لان في خسارة فلسطين العربية خطرا على الدول العربية ورؤسائها بل وتيجانها العديدة.

ان الانسان ليحار في هذا السلوك الغريب الذي يسلكه اقيال العرب تجاه قضيتنا، فتارة يقولون ان الدعاية تنقصنا، ولكنهم حينما تسنح فرص الدعاية تركوها تذهب وشأنها كأنها ليست من اختصاصهم... وتارة يقولون ان المال ينقصنا وان مشكلة الاراضى يجب ان يقدم لها حل سريع؛ وتؤخذ القرارات تلو القرارات في انشاء بنوك الانقاذ ولكن لاحياة لمن تنادي.

ولقد دأبنا دائما على تذكير المسؤولين باول واجباتهم، وآلمنا جدا ان تذهب هذه الفرصة من ايدينا بينما تنفق عشرات الالوف من الجنيهات على الدعاية في انكلترا واميركا، فلما اتت وفودهما الى بلادنا تركناهم لليهود الذين حولوا طريقهم وجعلوهم يمرون بفلسطين حتى يملأوا ادمغتهم بدعاية صهيونية مسمومة

فقارن بالله ايها القاريء الكريم بين عملهم وعملنا واحكم بعد ذلك.

أخبار محلية

عيد النبي ايوب

احتفل اهالي يافا امس بعيد النبي ايوب حسب العادة المتبعة وكتظ الناس في الساحة الواقعة امام المدرسة الايوبية بالجبالية وكان افراد البوليس يبرودون ضمن الجموع للمحافظة على النظام.

قطارات البضائع

توقف سير ست قطارات بضائع امس ما بين يافا واللد لعدم وجود بضائع لشحنها من محطة اللد. وقد سار امس من يافا قطاران ومن اللد قطاران اخران فقط.

سكر ابيض

شحن بواسطة السكة الحديدية امس الى يافا ١٠٠ طن من السكر الابيض من ميناء حيفا لحساب الحكومة

هدوء حركة شحن الحمضيات

هدأت حركة شحن الحمضيات في الموانيء الفلسطينية الثلاث. فقد اتمت الباخرة «رجنا بورج» الراسية في ميناء حيفا شحن ٣٩٠٠٧ صناديق من الحمضيات ثم اقلعت بحمولتها لايرلندا.

اما ميناء يافا فلا يوجد بواخر لشحن الحمضيات فيها ويجري العمل في تحضير الكمية المطلوبة للباخرة «تونس» التي ينتظر ان ترسو فيها في ١٤ الجاري لاتمام رصيد بلجيكا وقد اتمت الباخرة «تكساس» شحن كميتها من الحمضيات من تل ابيب وهي ١٥٣١٠ صندوقا ثم غادرت الميناء بحمولتها الى بلجيكا ويبلغ عدد صناديق الحمضيات المعدة للشحن في عنابر ميناء حيفا ٤٥٢٨ صندوقا فقط ولا توجد صناديق للشحن في مينائي يافا وتل ابيب

توقيف متهم بولوني

قدم بوليس المدينة امس المدعو سافنسكي برنس لاف من بولونيا الى حاكم صلح المدينة بتهمة محاولة ادخال علبة سجاير الى سجين في نظارة يافا وقد استصدر امرا بتوقيفه اسبوعا للتحقيق معه.

الامن في لواء اللد

زار البريكادير مور قائد منطقة لواء اللد بصحبة كابتن امس المستر ماجي حاكم لواء اللد لمباحثته في بعض شؤون الامن في المنطقة المذكورة.

عيد الجمعة الحزينة

بمناسبة الجمعة الحزينة امس عطل موظفو الحكومة من الطوائف الشرقية. وسيعودون اليوم الى مكاتبهم.

نادي الشبيبة الاسلامية

تمت التصليحات التي كانت تجرى في نادي الشبيبة الاسلامية بيافا فافتتح ابوابه للاعضاء بعد ان ظل مقفلا عشرة ايام.

مكافحة الامية في القرى

قام السيد عدنان حمدان الماضي مدير مدرسة النعانه بافتتاح مدرسة مجانية في القرية المذكورة لمكافحة الامية بين اهلها. وقد قوبل عمله هذا بالشكر من اهل القرية واقبلوا على الانتساب اليها.

فلعل اساتذة القرى العربية يقومون بمثل هذه الخطوة فيقضون على «الجهل» عدو القرى.

قرية تريد بناء مدرسة

طلب اهالي قرية ابو شوشه من السيد نعيم عبد الهادي قائمقام الرملة ان يساعدهم في بناء مدرسة للذكور في قريتهم. وابدوا استعدادهم لتحمل نفقات البناء. وقرروا وضع جنيهين ضريبة على كل مكلف منهم لتغطية النفقات المطلوبة.

تهريب الديناميت الى فلسطين

انعقدت محكمة الجنح المختلطة في الاسكندرية برياسة القاضي مرسنتس للنظر في قضية سيمون كريستودولو وبنايوتي ديامنديس المتهمين بالاشتراك مع يهودي في تهريب الديناميت الى فلسطين عن طريق الدلنجات، وقد مثل النيابة في هذه القضية الدكتور عبد السلام بلبع وكان الشهود فيها ٢٣ شاهدا منهم ١٧ للاثبات من رجال البوليس و٦ للنفي وقد سمعت المحكمة اليوم اقوال شاهدين ثم اجلت المحاكمة الى اليوم (السبت).

بعثة طلاب سعوديين

القاهرة — وافقت وزارة المواصلات على قبول اعضاء البعثة العربية التي طلبت المملكة العربية السعودية تمرين اعضائها على هندسة السنترالات والتليفونات بمصر.

وتتألف هذه البعثة من عشرة من الشباب وسيستقلون اول باخرة تبرح جدة الى السويس في الاسبوع المقبل.

نشاط تفريغ البضائع في يافا

يجري العمل في ميناء يافا بنشاط لاكمال تفريغ البواخر الموجودة. وقد استؤنف التفريغ من الباخرتين اللتين توقفتا عن العمل امس الاول بسبب اكتظاظ الارصفة بالاخشاب. وهما «شقم ليون» و «ليك سيكاموس»

وتوالي الباخرة هندريك تفريغ ٥٤٠ طنا من البضائع والباخرة «ارديا» وتفرغ ٨٠٠ طن من الاسمدة الكيماوية. والباخرة الانجليزية «كانا» وتفرغ ٢٠٥ اطنان من الاسمدة ايضا. والباخرة «تورسا» وتفرغ ١٠٠٠ طن من الاخشاب والباخرة «مونترولاند» ايضا وقد اتمت الباخرة «بدجورا» تفريغ حمولتها من الاسمنت ثم غادرت الميناء.

وقد بلغ ما افرغ امس من مختلف البضائع في الميناء ١٤٢٠ طنا

ومن المنتظر قدوم بواخر شحن اخرى

وفد صحفي بلجيكي

القدس — يزور المدينة الان، وفد من رجال الصحافة البلجيكية، قدم قبل ايام، وحلوا في فندق كلاريدج وسيغادرون الى بلادهم يوم الاثنين القادم.

قطع اشجار مثمرة

طولكرم: لمراسل الشعب —

قطع مجهولون بعض الاشجار المثمرة في قرية دير الغصون وحضرت قوة من البوليس مع قصاص الاثر لمعرفة الجناة.

من حوادث اللصوص

طولكرم: سرق مجهولون من شخص كان مارا بين قريتي الطيبة والراس مبلغ (٢٣) جنيها ولاذوا بالفرار ويتولى الضابط السيد احمد الخضرا التحقيق في هذه القضية.

بين العرب واليهود

الرملة — فشلت المساعي التي بذلت لصلح عرب بيت جيز ويهود مستعمرة كروريا

الى رجال البوليس

الرملة — كثرت حوادث السرقات والقتل والدهس في هذا الاسبوع فنلفت انظار البوليس لتلافي ذلك.

بين باص وسيارة عسكرية

اللد — في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس اصطدمت سيارة باص من باصات شركة الرملة — اللد بمصفحة عسكرية بالقرب من جسر الملك الظاهر شمال اللد ولولا مهارة السائق لتدهورت السيارة الى قاع الوادي ولم يصب احد بسوء وتهشم الباص.

انقلاب سيارة جيش

الرملة — انقلبت سيارة جيش صباح امس بالقرب من بيارة تلحمي على طريق صرفند وعلى الاثر توقفت حركة المرور لمدة ثلاث ساعات.

استرجاع سيارة مسروقة

الرملة — تمكن بوليس الرملة من استرجاع سيارة الصوصو التي سرقت بعد ظهر اول امس ولكنه لم يقبض على اللصوص.

بين الشباب وسكة الحديد

الرملة — تجري بعد ظهر اليوم مباراة بكرة القدم بين فريق معهد الشباب بالرملة وفريق سكة الحديد.

بين المدارس

اللد — تغلب فريق الطلبة في اللد بمباراة بكرة القدم جرت على ملعب سكة حديد اللد على الفريق الثاني للكلية الارثوذكسية بيافا بسبع اصابات ضد لا شيء.

تأخير صرف رواتب الممرضين في عكا

عكا — يتذمر ممرضو دائرة الصحة هنا من تأخر صرف الزيادتين السنويتين، اللتين منحتهما الحكومة لجميع موظفيها بمناسبة تعديل الدرجات سيما وقد صرفت لزملائهم في المدن الاخرى.

كما يتذمرون من تأخر صرف الملابس الصيفية فنرجو من دائرة الصحة ان تعمل لتلافي ذلك.

اسعار الذهب

	مل	جنيه
الجنيه الانكليزي	٦٠٠	٤
الكيلو الحل	٠٠٠	٤٦٠
السبيكة المكسيكية	٥٠٠	١٧
الدولار الاميركي	٣٢٥	

السندات الحكومية

	مل	جنيه
الاصدار الاول	—	١٠
« الثاني	—	٩
« الثالث	٨٠٠	٨
« الرابع	٨٠٠	٨

وفد الدعاية العربي الى اميركا

القدس — لمراسل الشعب الخاص — علم هنا ان وفد الدعاية العربي، الذي تقرر ارساله الى الولايات المتحدة، سيتألف من ١٢ عضوا عرف منهم حتى الان، السادة اكرم زعيتر، وجميل بيهم، والشاعر اللبناني المعروف فوزي معلوف، كما ارسلت الدعوات الى اثنين من الصحفيين العرب في فلسطين ليكونوا في رفقة الوفد، بصفتهما من الملحقين الصحفيين

الامين العام لبيت المال

القدس — يصل الدكتور عزت طنوس، الامين العام لبيت المال العربي، يوم الاثنين القادم من القاهرة، بعد ان حضر اجتماعات الهيئة العربية العليا، واطلعها على سير الامور في البيت المذكور

التبرعات لبيت المال

القدس — تسير اعمال الجمع لبيت المال العربي في القدس بصورة مرضية للغاية، اذ يقبل التجار والشركات، واصحاب المهن والحرف، على دفع التبرعات وقد لوحظ ان معظم المتبرعين، يدفعون ما عليهم مرة واحدة دون حاجة الى التقسيط.

زفة علم النبي موسى

القدس — احتفل اليوم بزفة علم النبي موسى عليه السلام في ساحة الحرم الشريف، وبذلك ينتهي الموسم، اعاده الله علينا والامة فائزة باستقلالها

وصول المعدات الاميركية لمد انابيب الزيت السعودي

بيروت في ١١ — و.ا.ع — وصلت الى ميناء بيروت المعدات الاميركية اللازمة لمد انابيب بترول الزيت السعودي وصرح مصدر مطلع ان هذه المعدات ستبقى في لبنان حتى يتم الاتفاق بين الحكومتين السورية واللبنانية على مرور الانابيب باراضيهما.

نشاط كبير حول قضية فلسطين

القاهرة — تبدي اللجان المختصة بشئون فلسطين، في الجامعة العربية بتعاونها مع الهيئة العربية العليا نشاطا ملحوظا في هذه الايام، استعدادا لمباشرة القضية امام هيئة الامم المتحدة. وقد اتمت دراستها من جميع وجوهها واتخذت عدة قرارات يبدأ بتنفيذها على اثر اجتماع لجنة وزراء الخارجية الذي تقدم ذكره.

على ان الدوائر ذات الشان، لا تعرف حتى الان هل: توافق هيئة الامم على عقد اجتماع استثنائي قريب لبحث قضية فلسطين، اجابة لطلب انكلترا، او انها تنظر في اجتماع عادي؟

ذلك ان هذه الموافقة تتطلب استشارة جميع الدول الممثلة في الهيئة وقد سئلت عن رايها في الموضوع، ولكنها لم ترسل جميعها ردودها الى سكرتيرية الهيئة.

اهتمام الجامعة العربية بالشئون الصحية

القاهرة في ٨ — ج — ابدت اللجنة الصحية التابعة لجامعة الدول العربية نشاطا كبيرا في الايام الاخيرة استعدادا للاشتراك في المؤتمرات الصحية الدولية المقبلة وتمهيدا لتعديل المواد الخاصة بالحج على اساس ان تكون الاجراءات الصحية موضوع اتفاق اقليمي بين الدول التي تهمها شئون الحج. ومما اتفق عليه في هذا الموضوع ان تتخذ في جدة التدابير الصحية التي تتخذ عادة في محجر الطور في السنين التي ليس فيها وباء، وان يوحد اسبوع النشرة الوبائية في الدول العربية وان يطالب المكتب الاقليمي من الحكومة العراقية بيانات عن عدد زوار كربلاء والنجف والبلاد التي يأتون منها او يمرون بها تمهيدا لاعداد مشروع اتفاق اقليمي خاص باجراءات المراقبة الصحية على هؤلاء الزوار.

وقد اصدرت اللجنة عدة توصيات منها تكليف الاطباء تقديم بيانات عن الامراض التي يعالجونها، وزيادة عدد الاسرة في مستشفيات البلاد العربية حتى تصل الى خمسة اسرة لكل الف نفس، وانشاء مدارس للخدمة الاجتماعية، ووضع نظام تخصص في العلوم الطبية والطب الوقائي بعد التخرج من المدارس الطبية، وتوسيع المدارس المعدة لتخريج معاوني الصحة واشراف الحكومات على امتحان الممرضات.

وفيما يتعلق بالمخدرات قررت اللجنة توصية الجامعة بان تقترح على الحكومات مكاتب بوابية في كل منها لتأمين طرق المكافحة، واصدار قوانين صارمة متشابهة في هذا الشأن تكلف الادارة القانونية في الجامعة وضعها على شكل معاهدات على اساس القانون الذي اصدرته لبنان.

كما قررت ان توصي الدول العربية باصدار قوانين تحد ما امكن من استعمال المسكرات بتحديد بيعها وتعاطيها وتحرمها على حديثي السن

وقررت اللجنة فيما يتعلق بالشؤون الصحية الاجتماعية توصية الامانة العامة بان تحول الى اللجنة القانونية في الجامعة مشروع القانون الخاص بسلب ولاية الاباء والامهات والاوصياء اذا ثبت انهم لا يليقون بها تمهيدا لتوصية الحكومات باصداره.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر رؤساء البلديات

عدولها عن جمع التبرعات لمنكوبي الجنوب

الرملة — لمراسل الشعب الخاص — كان امس موعد اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر رؤساء البلديات العرب الذي عقد في الخليل يوم ٣ اذار الحالي.

واللجنة مؤلفة من فضيلة الشيخ محمد على الجعبري رئيس بلدية الخليل والاستاذ رشدي الشوا رئيس بلدية غزة والدكتور يوسف هيكل رئيس بلدية يافا والحاج يعقوب الغصين رئيس بلدية الرملة والاستاذ عيسى البندك رئيس بلدية بيت لحم.

وفي صباح امس بدا حضراتهم يتوافدون على دار بلدية الرملة وكان في استقبالهم رئيسها الحاج يعقوب واعضاؤها السادة محمود علاء الدين ويوسف النحاس وابراهيم سليم زبانه ولفيف من شباب الرملة.

وفي الساعة العاشرة عقدت اللجنة اجتماعها الذي استمر حتى الساعة الواحدة تقريبا، واتخذت القرارين التاليين.

١ — استعرضت اللجنة الموقف العام الناشيء عن النكبة القومية التي حلت في كثير من مناطق فلسطين من جراء انحباس الامطار والقحط. فرأت ان مصلحة البلاد العليا في هذه الظروف هي توحيد الجهود وتعبئة جميع قوى الامة تحقيقا للهدف السامي الذي رمي اليه مؤتمر رؤساء البلديات العرب الذي عقد في مدينة الخليل يوم ٣ الجاري. وذلك ان تضطلع اللجنة التي انتدبتها الهيئة العربية العليا بجمع الاموال من الشعب، وتتولى اللجنة التنفيذية لمؤتمر رؤساء البلديات العرب تنفيذ مقرراتها الاخرى.

٢ — درست اللجنة المذكرة التي سترفع لفخامة المندوب السامي وقررت مخابرة فخامته لتعيين موعد للمقابلة لرفع المذكرة المشار اليها ورجاءه باجابة مطالب المؤتمر التي تعبر عن رأيه في هذا الموضوع.

اسباب هذين القرارين

وقد علمت السبب الذى حمل اللجنة على اتخاذ هذين القرارين يرجع الى تأليف الهيئة العربية العليا لجنة لجمع المال، وقيام جمعية الاصلاح القروية في الخليل بجمع التبرعات ثم تأليف لجنة من عرب بئر السبع للهدف ذاته. ولما رأى رؤساء البلديات ان تعدد جهات الجمع يحدث بلبلة في الافكار واضطرابا في العمل قرروا ان يتنحوا عن هذه المهمة حتى تتولاها لجنة الهيئة العربية العليا.

اما المذكرة التى اقرتها اللجنة التنفيذية فتحتوي على الارقام التي وردت في بيان السيد رشدي الشوا عن نكبة الجنوب والخسارة التي حلت به في المزروعات والماشية وبيان الشيخ محمد علي الجعبري عن نكبة قضاء الخليل.

وقد سلمت المذكرة للدكتور هيكل حتى يترجمها الى اللغة الانكليزية تمهيدا لرفعها لفخامة المندوب السامي.

مؤتمر عام للبلديات؟؟

وعلمت ايضا ان في النية توجيه دعوة عامة الى جميع المجالس البلدية العربية في فلسطين لعقد مؤتمر، متى تمت الانتخابات للمجالس البلدية كلها، للبحث في مسائل وطنية وحالة البلديات

مأدبة غداء حافلة

وقد تناول اعضاء اللجنة طعام الغداء على مائدة الوجيه السيد محمد علي الكيالي رئيس بلدية اللد مع عدد وافر من وجهاء الرملة واللد وكبار الموظفين نذكر منهم المستر ارنولد مساعد حاكم اللواء والسيد نعيم عبد الهادي القائمقام والاستاذ سعيد علاء الدين حاكم الصلح الاعلى في يافا. وشحاده حسونه، سليم هنيدي، الشيخ صالح صبح، الشيخ حسين حسونه، الشيخ اديب ابو كويت: عوده حبش، سليمان زغلول الياس الحلتة الدكتور عادل نسيبه، الدكتور كامل عيد، مبدي خوري، ممثلي الجمعيات والنوادي والمدارس

حديث خطير لرئيس بلدية الخليل

اللد — لمراسل الشعب — افضي الي رئيس بلدية الخليل فضيلة الشيخ محمد على الجعبري بالجواب التالي على سؤال وجهته لفضيلته عن حالة الجدب في الجنوب، والاجراءات التي اتخذها الشعب والحكومة حتى الان لمعالجة الحالة فقال:

ان حالة الجدب التي طرأت على القسم الجنوبي من فلسطين هي الاولى من نوعها منذ ثمانين عاما وهي تسير من سيء الى اسوأ وخصوصا قضائي بئر السبع والخليل. فقد نزح اهل المنطقة وتفرقوا شيعا في مختلف انحاء البلاد سعيا وراء الماء والمرعى وبلغت نسبة النازحين ثمانون في المئة من مجموع السكان

ان الحالة هناك اصعب بكثير مما يتصوره الكثيرون، فقد ماتت المواشي بنسبة تزيد على الستين في المئة واصبحت الارض جرداء الا ان كمية الامطار التي هطلت مؤخرا كان لها بعض التأثير في ايجاد مياه ضئيلة في الابار لا تكاد تكفي لاكثر من شهر واحد.

ان الحكومة لم تتخذ حتى الان اية اجراءات فعالة لمساعدة اهالي تلك المنطقة المنكوبة واما من ناحيتنا فسنقوم بكل ما نستطيع لتخفيف المصاب وسنقدم الماء من مشروع الخليل الى بعض القرى مثل الضاهرية ويطه، والسموع وبني نعيم اما من الوجهة العامة فانى ارى من المصلحة توحيد الجهود في هذا السبيل وان تتولى هذا الامر اللجنة المركزية التي شكلتها الهيئة العربية العليا، وسنقابل فخامة المندوب السامي في موعد قريب، ونشرح له حالة الجنوب شرحا مفصلا مؤيدا بالارقام وسنطالب بالحاح لاتخاذ الاجراءات الفعالة.

وعلى العموم يجب اعتبار قضية الجدب في الجنوب قضية عامة لاتقتصر على اهل فلسطين فحسب بل على البلاد العربية جميعها ليحولوا دون تسرب قسم كبير من اراضي الجنوب الي ايدي الصهيونيين الذين طالما نصبوا شباكهم في وقت لم يكن فيه جدب ولا قحط.

واني اشكر لجريدة الشعب اهتمامها وبلاءها في هذا السبيل.

نقل رفات الامير الشهابي الى لبنان

بيروت في ١١ — و.ا.ع — كلفت الحكومة اللبنانية وزير خارجيتها بالسفر الى تركيا لنقل رفات الامير بشير حاكم لبنان السابق لدفنها في قصر بيت الدين.

مواقيت الصلاة

السبت في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦
الموافق ١٢ نيسان سنة ١٩٤٧

فجر ٣ر٣٧ شمس ٥ر٨ ظهر ١١ر٣٩
عصر ٣ر١٤ مغرب ٦ر٨ عشاء ٧ر٢٥

اجتماعيات

عيد سوريا الوطني

يقيم الاستاذ أديب العطار القائم باعمال القنصلية السورية العامة بالقدس حفلة شاي كبرى في «فيلا روز ماري» من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة السادسة بعد ظهر يوم الخميس في ١٧ الجاري بمناسبة عيد سوريا الوطني اذ تم في ذلك اليوم جلاء جميع القوات الاجنبية عن اراضيها.

نقل موظف

القدس — نقل السيد محمود القاسم رئيس كتبة الاذاعة الفلسطينية الى مثل عمله في دائرة حاكم اللواء في حيفا.

الرملة — انتخب السيد راجي السوصو قائدا لسرية النادي الارثوذكسي بالرملة.

الرملة — غادرنا الى القاهرة السيد هاشم الريماوي لاعمال خاصة.

الالعاب الرياضية

مباريات مع فرق سورية

ترشيحا — زار فرقة النجادة في ترشيحا السيد (يونس نفاع) رئيس النادي الرياضي الاسلامي بحيفا وقد ذهب من هنا مع السيد شفيق الدقيق الى دمشق لتنظيم مباريات مع الفريق الرياضي التابع للنادي الاسلامي.

الرملة — تجري بعد ظهر غدا مباراة تنسيقية مهمة بين فريق الاتحاد القروي وفريق النادي الرياضي الاسلامي على ملعب كلية تراسنطة بالقدس.

سينما الرشيد

انتهت ادارة سينما الرشيد من بناء اللوج وقد استغرق سبعة ايام وهو يتسع لمئتي كرسي منمرة والادارة تستعد لعرض اقوى الافلام العربية والاوروبية كما انها قد اجرت تصليحات التقدم في آلات العرض فنهنئ الرشيد بهذا التقدم السريع.

شفاء مرض السرطان

تبحث الدوائر الطبية البريطانية باهتمام وحذر ما نقلته من تقارير وردت من ايطاليا اخيرا بشأن اكتشاف مصل جديد للشفاء من مرض السرطان.

ويبدو ان هذا الاكتشاف يرجع الى جهود البرفسور فرانشسكو بواريني وهو كيماوي من خريجي جامعة نابولي وقد تفرغ لتجاربه وابحاثه عن السرطان منذ عشر سنوات

ويشير احد التقارير الى ان هذا المصل الجديد قد استعمل لعلاج نحو خمسة الاف مريض من بينهم ١٠ في المائة ممن لا يرجى لهم شفاء.

وقد اسفرت التجارب الاولى عن نتائج عظيمة الشأن اذ ان نحو ثمانين في المائة ممن عولجوا بالمصل الجديد قد استطاعوا ان يتناولوا مختلف الاطعمة.

وقال ان الكيماوي الايطالي يستخرج هذا المصل من كبد الخراف.

من المطلة الى رفح

ترشيحا — لمراسل الشعب — طلب الي ان احضر معاينة الدخان وتصنيفه وبالفعل تنقلت مع خبراء شركة قرمان ديك وسلطي بين عدة بيوت مزارعين فشاهدت ان الخبراء يراعون مصلحة المزارع ويعطون الدخان حقه في المعاينة دون تفرقة بين كبير وصغير.

ترشيحا — وزع الدقيق عن الشهر الحالي بمعرفة المجلس المحلي وذلك بناء على طلب الاهالي.

وقد طلب الينا ان نلفت نظر مدير مؤن عكا الى زيادة كمية الدقيق وعدم حرمان الاهالي من المواد الغذائية الاخرى التي توزع في المدينة لا سيما وأن ترشيحا اصبحت مدينة.

بريطانيا قست على العرب وهم يطلبون حقا وعدلا

ولانت مع اليهود ووفرت لهم اسباب الراحة ومنهم القتلة والسفاحون

جهل الراى العام البريطاني

لندن — ١١ — نشرت مجلة سبكتاتور الاسبوعية اليوم رسالة بعث بها اليها البريغادير ستيفن لونغرغ قال فيها:

ان الانسان ليتساءل عما اذا كان الجمهور البريطاني يدرك تمام الادراك ذلك الفرق العجيب بين الاسلوب العنيف الذي توسلت به السلطات البريطانية في فلسطين الى قمع «المتاعب» التي احدثها العرب بين سنتي ١٩٢٦ و ١٩٢٩، والاسلوب الذي تجري عليه الان في القضاء على حوادث الارهاب التي يقوم بها الصهيونيون الارهابيون في الوقت الحاضر.

والواقع ان الانسان يقدر انه كان خليقا بالرأي العام البريطاني ان يحبو العرب بشيء من عطفه لانهم — اي العرب — كانوا يقاتلون في سبيل الظفر بحقوقهم في بلادهم. وان يكون موقف بريطانيا من الصهيونيين اشد واعنف لانهم ظلوا يقترفون جرائم فظيعة شهرا بعد شهر بلغت عشرة اضعاف ما اقترفه العرب. هذا فضلا عن اجترامهم قتل عدد كبير من الجنود البريطانيين في غير مبالاة وقيامهم باعمال التخريب والتدمير على مدى واسع شمل الممتلكات العامة،

معاملة العرب القاسية

على ان الذي حدث فعلا شيء اخر غير هذا الذي كان متوقعا «فقد صودرت قرى العرب مدى ثلاث سنوات وحطمت تحطيما، وفرضت عليها غرامات مشتركة — اي يشترك جميع سكان هذه القرى في دفعها — كما فرضت عليها احكام عرفية صارمة.

لين وتخاذل واعتذار

هذا في حين اننا نقابل اعمال العنف الصهيونية في هذه الايام بفرض الاحكام العرفية المتواضعة عليهم بضعة ايام ثم نسحب هذه الاحكام العرفية بعد اعتذارات يتقدمون بها، مع ان الصحف الصهيونية والجمهور الصهيوني كان يرفض دائما كل نداء يوجه اليهم في سبيل التعاون وكذلك نواجه هذه الصرامة الوحشية من جانبهم بالحرص اعظم الحرص على توفير الراحة لهم والسلامة لممتلكاتهم وهم الذين ينتسب اليهم القتلة السفاحون.

المحكومون بالاعدام من الفريقين

«لقد حكم في سنة واحدة، وهي سنة ١٩٣٨ على خمسين عربيا بالاعدام فليت شعري على كم من الصهيونيين صدر مثل هذا الحكم في ثلاث سنوات وهى ١٩٤٥ و ١٩٤٦ و ١٩٤٧ وعلى كم من الصهيونيين نفذ هذا الحكم؟

اجتماع كبير لمزارعى الدخان في عكا

تشكيل مجلس للمزارعين ومقاطعة السجاير الاجنبية

عكا — عقد امس في الساعة التاسعة والنصف صباحا مؤتمر مزارعي الدخان في عكا في قاعة السينما الاهلي. وحضر المؤتمر مندوبون عن مختلف الهيئات والنوادي والجمعيات في فلسطين وفي الساعة العاشرة تماما افتتح المؤتمر سكرتير اللجنة التحضيرية فشكر المؤتمرين تجشمهم مشاق السفر. ثم اقترح ان يكون رئيس المؤتمر السيد تقي الدين اغا رئيس مجلس محلي ترشيحا فوافق الجميع. ثم تكلم السيد رباح شريح عن تصريف الدخان وقدم مقترحات وافق عليها الجميع وهي:

١ — تشكيل مجلس من المزارعين والحكومة والشركات للعمل على تصريف الدخان وتحديد اسعاره، وتحديد مساحات زراعته، وابداء النصح والارشاد للمزارعين.

٢ — بناء عنابر لخزن الدخان وتصنيفه

٣ — تأسيس معمل تعاوني لانتاج السجائر.

٤ — مقاطعة الدخان الفرجينيا والسجائر الاجنبية.

ثم تكلم كل من السادة: جميل جريس وديب الياس ومحمد نمر الهواري وسليمان الشيخ ماضي وكامل عبد قدوره وعارف الصادق وتوفيق نجيب فارس، ومحمد قيس وحسني الخفش وفخري حجازي عن انجع الطرق لتصريف الدخان. وطالب المجتمعون الحكومة منح قروض للمزارعين، والاسراع في بناء عنابر خزن الدخان

وفي الساعة الرابعة والنصف اعلن رئيس المؤتمر انفضاضه.

وقد حضر الاجتماع ايضا ممثلون عن (٣٥) قرية من قضائى عكا وصفد.

المؤتمر البرلمانى واللاجئون والهجرة اليهودية

القاهرة — وافق المؤتمر البرلماني الدولي على مشروع قرار بشان الهجرة ونقل الجماعات يقضي بالموافقة على نتائج اللجنة المختصة وتاكيد ان الهجرة ونقل السكان مسالة دولية يجب معالجتها في نطاق دولي والا تكون هناك تمييز بسبب الجنس او الدين

كذلك يقضي القرار بانه ليس من المرغوب فيه ان يضطر رعايا اية دولة الى مغادرتها رغم ارادتهم وتوصية هيئة الامم اعضاءها بتيسير دخول اللاجئين الى بلادها وتوفير وسائل التعليم الصناعي والزراعي للاجئين وخاصة اليهود منهم حتى يستطيعوا المساهمة في الحياة الاقتصادية للدولة التي ياوون اليها وقيام منظمة اللاجئين الجديدة بالتوفيق بين حاجة الدول التي تقل فيها تلك الايدي بسبب اللاجئين.

وفي مشروع قرار اعادة اللاجئين بقدر المستطاع الى اوطانهم الاصلية وبحث مسالة اقضاء اللاجئين الى مناطق الحدود وعقد اتفاقات اقامة تتضمن شروطا دوليا لتيسير توزيع العمال في مختلف البلاد لتلافي اخطار البطالة والازمة الاقتصادية التي تهدد العالم

بحث قضية فلسطين في شتوره

بحضور رئيسي الجمهوريتين والوزراء

بيروت في ١١ — ر — بحث صاحبا الفخامة الرئيس بشارة الخوري، رئيس جمهورية لبنان، والرئيس شكري القوتلي، رئيس جمهورية سوريا قضية فلسطين، اثناء اجتماعهما في شتوره امس، بالاشتراك مع وزراء الخارجية والمالية والتجارة في البلدين.

والغرض من هذه المباحثات النظر في توحيد موقفي سوريا ولبنان من القضية الفلسطينية عند بحثها في دورة هيئة الامم المتحدة العتيدة.

وصدر على اثر الاجتماع بلاغ رسمي اقتصر على القول بان الرئيسين ووزراءهما تناولوا بالبحث شؤونا سياسية واقتصادية وكان الاتفاق عاما شاملا جميع النقاط.

شركة البترول العربية

غير ان وزير الاشغال العامة اللبناني السيد جبرائيل المر قال ان المحادثات شملت ايضا موضوع مرور انابيب البترول عبر اراضي سوريا ولبنان.

والمفهوم انه في حالة عدم الوصول الى اتفاق بين شركة بترول بلاد العرب والحكومة السورية فستعمد الشركة الى جعل خط الانابيب يمر من فلسطين بحيث ينتهي في مرفأ حيفا، او ان تجعل مصبه النهائي على الساحل اللبناني الامر الذي يعني انحراف امتداده ... ٤٥ ميلا

معدات انابيب البترول

بيروت — و.ا.ع — وصلت الى ميناء بيروت المعدات الامريكية اللازمة لمد انابيب الزيت السعودي.

وصرح مصدر مطلع بان هذه المعدات ستبقى في لبنان الى ان يتم الاتفاق بين الحكومتين السورية واللبنانية على مرور انابيب الزيت في اراضيها.

الحكومة السورية

تدعو اللجنة السياسية للاجتماع

القاهرة ١١ — و.ا.ع — طلبت الحكومة السورية الى الامانة العامة للجامعة العربية ان تدعو اللجنة السياسية المؤلفة من وزراء الخارجية في الحكومات العربية الى اجتماع قريب لاتخاذ قرار بشأن الطريقة التي تعرض فيها قضية فلسطين امام هيئة الامم المتحدة، ويدور البحث الان حول تحديد موعد اجتماع اللجنة ومكانه وينتظر ان يكون في النصف الثاني من الشهر الجاري والمفهوم ان الحكومة اللبنانية اقترحت عقده في دمشق.

الاخوان المسلمون

يؤيدون اخوانهم في الهند

القاهرة في ١١ — و.ا.ع — ارسل فضيلة الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين برقية الى كل من نائب الملك في الهند وزعيم الرابطة الاسلامية، ومندوب مصر في المؤتمر الاسيوي، جاء فيها ان الاخوان المسلمين في وادي النيل يؤيدون قضية الباكستان ويعدونها الحل الوحيد لمشكلة الهند.

***

اقرأ معى

مؤامرة على عمر

راى بعض اصحاب رسول الله (صلعم) ما يعانيه امير المؤمنين عمر بن الخطاب من جهد العيش — وليس ذلك من قلة الاموال وقد بسط الاسلام نفوذه على ملك كسرى والروم وذهبت الدنيا واقبلت — وانما كان ذلك لعفة عمر عن مال المسلمين فاجتمع نفر فيهم عثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب، وطلحه والزبير وقالوا:

— لو قلنا لعمر في زيادة تزيدة اياها في رزقه «راتبه».

فقال عثمان — هل نعلم ما عنده من وراء وراء؟.

فاتوا ام المؤمنين حفصة بنت عمر وحدثوها بما اعتزموا عليه واوصوها الا تخبر بهم عمر فلقيته حفصة وقالت له في ذلك فغضب وقال:

— من هؤلاء؟ لاسوءتهم.

— قالت لا سبيل الى علمهم.

— قال انت بيني وبينهم. ما افضل ما اقتنى رسول الله (صلعم) من الملبس؟

قالت. ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد والجمع.

قال: فأي طعام ناله عندك انعم؟

قالت: قرصا من شعير، فصببنا عليه وهو حار اسفل عكة «اي حثالة اناء السمن» فجعلتها دسمة حلوة فاكل منها.

قال: فاي البسط كان عندك اوطأ؟

قالت: كساء ثخين نربعه في الصيف فاذا جاء الشتاء بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه.

قال: يا حفصة، فابلغيهم ان رسول الله «صلعم» قدر فوضع الفضول مواضعها وتبلغ بالترجيه. وانما مثلى ومثل صاحبي كثلاثة سلكوا طريقا، فمضى الاول لسبيله وقد تزود فبلغ المنزل ثم اتبعه الاخر «يريد ابابكر» فسلك سبيله فأفضى اليه ثم اتبعهما الثالث فان لزم طريقهما ورضى بزادهما لحق بهما وان سلك طريقا غير طريقهما لم يلقهما.

المروءة شيمة الصحراء

كان فارس من العرب يجتاز على جواده بادية اشتد فيها القيظ وتحولت رمالها الى مثل الجمر فلقى في طريقه رجلا يمشي على قدميه ينتعل تلك الرمال المحرقة وبعد ان قطع مسافة ترجل الفارس ودعا الرجل الماشي الى ركوب الجواد ليستريح جسمه من التعب الذي الم به وكان الماشي لصا من لصوص الخيل فما تمكن من ظهر الجواد حتى عدا به لا يلوي على شيء فناداه صاحب الجواد وقال له:

لقد وهبتك الجواد، فلن اسأل عنه بعد اليوم، ولكني اطلب منك ان تكتم هذا الامر عن الناس، لئلا ينتشر بين القبائل العربية فلا يغيث القوي الضعيف، ولا يرق الراكب للماشي فتزول المروءة من هذا الصحراء، فيزول بها اجل ما فيها.

فلما سمع اللص هذا القول استحى واعاد الجواد الى صاحبه ولم يرض ان يكون اول داع الى القضاء على المروءة بين العرب.

امير المؤمنين وعمته

دخلت ام عمر بنت مروان، على ابن اخيها امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فاذا بين يديه اقراص وشيء من ملح وزيت، وهو يتعشى.

فقالت — يا امير المؤمنين اتيت لحاجة، ثم رأيت ان ابدأ بك قبل حاجتي

قال — وما ذاك ياعمه؟

قالت — لو اتخذت لك طعاما الين من هذا؟

قال — لو كان عندي لفعلت

قالت — يا امير المؤمنين، كان عمك عبد الملك بن مروان يجري على كذا وكذا، ثم كان اخوك الوليد فزادني، ثم كان اخوك سليمان فزادني، ثم وليته انت فقطعته عني

قال — يا عمه. كانوا يعطونك من مال المسلمين، وليس ذلك المال لي فاعطيك، ولكني اعطيك مالي ان شئت

قالت — وما ذاك يا امير المؤمنين؟

قال — مائتا دينار.

قالت — وما يبلغ مني عطاؤك؟

قال — فليس املك غيره

فانصرفت.

***

الراديو

السبت ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ الموافق ١٢ نيسان سنة ١٩٤٧

محطة الشرق الادنى

٧ تمرينات رياضية ٧ر١٠ القرآن الكريم ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ موسيقى ٨ اوركسترا ٨ر١٥ ختام.
١٠ زاوية المستمعين ١٠ر٥٥ ١١ر٣٠ فريد الاطرش ١١ر٥٠ كان فريد صبري ١٢ اغان ١٢ر٢٠ سعاد حسين ١٢ر٣٠ الاخبار ١٢ر٤٠ سامى الصيداوي ١٢ر٥٥ سهام رفقى ١و١٥ عبد الرحمن الخطيب ١ر٣٥ موسيقى ١ر٤٥ حفلة غنائية ٢ الاخبار ٢ر٢٠ اغان ٣ كارم محمود ٣ر٢٢ موسيقى ٣ر٣٠ برنامج تمثيلى ٤ نوال محمد ٤ر١٥ المونولوجيست ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ الاخبار ٥ر١٥ محمد الرشيدي ٥ر٣٠ ركن الطلبة ٥ر٤٥ ام كلثوم ٦ جديد الاسبوع ٦ر١٥ مواد الاسبوع القادم ٦ر٢٥ موسيقى ٦ر٣٠ قالت الصحف ٦ر٤٠ القرآن الكريم ٧ الاخبار ٧ر١٥ مختارات.

محطة القدس

البرنامج الصباحي

٧ تمرينات رياضية ٧ر١٠ معزوفات موسيقية تسجيل خاص ٧ر١٥ نشرة الاخبار ٧ر٢٥ القرآن الكريم ٧ر٤٠ ختام.

البرنامج النهاري

١ر٤٥ ليلى حلمي ٢ نشرة الاخبار ٢ر١٥ غناء عراقي ٢ر٣٥ محمود شريف ٢ر٤٥ فايز سالم حفلة غنائية ٣ ختام.

البرنامج المسائي

٦ر١٥ الاخبار ٦ر٣٠ حديث الاطفال ٧ (نحن واللغة) للسيد خليل بيدس ٧ر١٠ ايليا عبد النور ٧ر٣٠ القرآن الكريم ٧ر٥٠ عزف على السنتور ٨ فريد الاطرش ٨ر٢٠ حديث صحي ٨ر٣٠ الربيع ٩ نشرة الاخبار ٩ر١٥ جيل الماضي.

***

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

٦ر٤٥ صباحا «الوان شرقية» موسيقى ٦ر٥٠ تمرينات رياضية بمصاحبة موسيقى ٧ قرآن كريم ٧ر٣٥ حديث نبوي شريف وتفسيره ٧ر٤٠ موسيقى الصباح ٨ قراءة البرنامج ٢ مساء نجاة ومحمود الشريف ٢ر١٥ اغنيات لمحمد عبد الوهاب ونور الهدى واحلام ٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢ر٤٥ اغنية لام كلثوم ٥ متنوعات ٥ر٣٠ حديث التدبير المنزلي ٥ر٥٠ «لونجا» موسيقى ٥ر٥٥ نشرات ٦ لوردكاش ٦ر١٥ «قصر الزهراء» برنامج ٦ر٤٥ اغنيات من فلم احكام العرب ٧ أهم حوادث الاسبوع المحلية — حديث ٧ر١٥ محمد عبد الوهاب ٧ر٣٠ مختارات من الازجال ٨ قرآن كريم ٨ر٣٠ نشرة الاخبار ٨ر٥٥ همسة حائرة ٩ر١٠ محاضرة ٩ر٣٠ حفلة متنوعات ١٢ر٣٠ ختام.

صفحة «الشعب الاسبوعية» للفن، والادب، والاجتماع

في الحياة والادب

القوة والمعانى الانسانية، النوع الانسانى

بقلم الاستاذ الشاعر مصطفى درويش الدباغ

القوة في الحياة تصرف الانسان كثيرا عن معالجة المعاني الانسانية فلا يلتفت اليها الا قليلا في حالات طارئة عندما يتحرك المعنى الانساني في النفس ويعتلج في حناياها. ولا ادري السبب الذى يحدو بالنفس القوية، ويدفعها للانصراف عن معاني الخير الا لانها وقد زخرت بالقوى لا يهمها الخير. ولا تلتفت اليه الا قليلا لان مجهودها ينصب عبابه في انماء روح الانانية فيها، فتأخذ في بناء جيل سامق من شهوات النفس، يمتد صعدا قصدا الى ان تضعف النفس الانسانية، وتخبو جذوتها، فلا يهمها في هذه الحياة، الا الالتفات الماضي تجتر ذكرياته، والصبوة الى عالم الابد، ذلك العالم المجهول تتهافت خيالاته في النفس فتوقظ مخاوفها، وتثير وساوسها، فيشعر الانسان والخوف يسري في كيانه وجذور نفسه حاملا معوله الرهيب يحطم فيها عامل الانانية، ويوقظ الرحمة من سباتها العميق

وليس ادل على عامل الرحمة في النفس الانسانية هذه، وهي على حافة الابدية، تلك الرحمة التي تنبثق من جوف الخوف، الخوف من العالم الثاني الرهيب، الا اولئك الاشخاص الذين يوصون وهم على ضلوع الابدية وحوافيها، بالاموال الطائلة لجامع الخير، وللفقراء بوصايا عجيبة تكتنفها المناورات وتحف بها التهاويل، فكأن الانسان وهو يقطع هذا الجسر، جسر الحياة الطويل المليء بالحسرات والالام الجسام والشهوات، يركبه الغرور، وتنساب في نفسه معاني الالوهية فيتأله ويتمرد الى ان تأخذ قافلة الحياة تهدأ في سيرها الجامح، وقد انهكتها دورة الزمن فيتقلص في نفسه، عندما تطل خيالات وادي الموت السحيق، فيفجؤه الموت الساحر العجيب باشباحه السود، فيرتد حنانا عطوفا خشية الموت، والقدر الرهيب الجاثم في اعماق الابدية.

ونرى كثيرا من البخلاء، وكثيرا من اولئك الذين يقبضون ايديهم عن اسداء الجميل المادي في هذه الحياة، يضمون الاقفال في راحاتهم، تتولد طبيعة الخير والاريحية في نفوسهم، متفتحة عن كرم وبذخ، لا حيلة لهم في صد تيار عبابه، وهم في حالة الحمى والمرض، لان النفس الانسانية تلجأ للمعونة المعنوية والروحية مستدرة عطف الاخرين، وهي كرة بين صوالجة الفناء والبقاء، لعلها تسد ثغرة الضعف في نفس المريض.

ولقد صدق الشاعر العربي وقد زار صديقه البخيل في نوبات الحمى التي كانت تعتريه، وكان صديقه لؤما متجسما في حالة الصحة والعافية، وسرعان ما تنقلب خسة طبعه ولؤمه، اريحية وكرما، وهو في حالة الحمى واستعار اوارها، ولقد كان العجب يأخذه لهذه الحالة المتناقضة في نفس صديقه، فكان الحمى اكسير يغير الطبائع، ويولد النحائز، او ليست الحمى بنت الحياة، وما يصدق على شرايين الحياة الاخرى يصدق عليها !!

وحس الشاعر المتوفز اختطف هذا التناقض العجيب فأثار فيه طبيعة الشعر فقال :

وصاحب نافع لي طول صحبته

لا ينفع الدهر الا وهو محموم

تأتيك من نافض الحمى مكارمه

فان صحا، قل بداي وجهه اللوم!!

ولانه طلب من الله سبحانه وتعالى الا ان يرسل شواظ الحمى على اولئك البخلاء واللؤماء، لعل نفسيتهم الجامدة الممسكة تنقلب اريحية وكرما، فيصيب المحرومين والفقراء وارباب الخصاصة وابلا من فيضهم وطلا من كرمهم ...

النوع الانساني ...

كان شابا ينظر للمستقبل بعين هادئة ونفس مستقرة شاء ابواه الا ان يكملا نصف دينه فتزوج من حسناء وما كاد يكمل الثلاثين من عمره حتى انجب البنين الكثر.

وقد اخذت تكاليف عيشهم تثقل متنه وتبهظ كاهله، فتقوس ظهره وجهد في الحياة ودأب حتى يطعم هؤلاء الصغار. تجلس معه وتحادثه، فاذا به مستغرق في حلم طويل يداعب جفنه، اما هذا الحلم فلم يكن ينسج خيوطه الا ذلك الرغيف المستدير، وتلك الطنجرة النحاسية، وقد اهمل تربية اولاده لان طبيعة عمله لا تدع له فرصة للانفلات من قيد العمل الثقيل، ينام في فراشه راقدا، ولكن عقله يقظ، والاحلام السود تنسج اخيلتها ضبابا اسود، وما يكاد الفجر يزحف بجيشه اللجب على هذه الكائنات، الا ويتنبه حسه، ويهرب من دائرة الاحلام المزعجة الى دائرة العمل الضيقة. وكان خنوعا مسالما، لان الاولاد مجبنة كما يقولون. ولو كان ذا ألمية وفي عقله ذكاء، لاوقف سير هذا الطوفان

اقوال في

المرأة ودموعها

— اذا اردتم ان تعرفوا احوال امة من الامم ادبيا او سياسيا فابحثوا فيها عن المرأة

(لامارتين)

— دموع المرأة ودموع التماسيح سواء

المرأة لعبتها الرجل والشيطان لعبته المرأة

(فيكتور هوجو)

— ليس اقسى على المرأة من ابتسامة ترتسم على ثغرها وقلبها يبكي.

— جمال المرأة دولة قصيرة العمر

(روسو)

— اجدر النساء بالبكاء فتاة تشعر بموت شبابها قبل الاوان.

— فتش عن المرأة

(مثل افرنسي)

ترتيب وجمع محمد سعيد اشكنتنا

من كلمات عمر

لا يقيم امر الله الا رجلا لا يضارع ولا يصانع ولا يتبع المطامع. ولا يقيم امر الله الا رجلا لا ينتقص غربه، ولا يكظم في الحق على ضربه

حب الاعرابي للبادية

قيل لاعرابي كيف تصنع في البادية اذا اشتد القيظ وانتعل كل شيء ظله قال: وهل العيش الا ذاك، يمشي احدنا ميلا فيرفض عرقا ثم ينصب عصاه ويلقي عليها كساءه ويجلس في فيئه يكتال الريح فكأنه في ايوان كسرى.

***

وهذا النوع عرضة لهجمات الطيور الجوارح وللسكين تحز في اعناقه فيتوالد ويفرخ حفظا للنوع ولكن الطيور الجوارح كالنسر والبازي والباشق اقلها توالدا وتفريخا لانهم يبنون اعشاشهم في رؤوس الجبال وهم في مأمن من ان تمتد اليهم مخالب غيرهم من الطيور والحشرات السام والفناء يلازمهم في دورهم المقدر والانسان المتعلم الذكي المثقف هو كالطيور الجوارح فمحافظته على صحة اولاده، وتثقيفهم وتعليمهم وتحسين احوالهم! اجتماعيا وصحيا يقوم مقام التفريخ والتوليد الكثير المستديم، والجاهل، كالطيور الصغيرة وصدق الشاعر العربي القائل

بغاث الطير اكثرها فراخا

وام الصقر مقلاة نزور !!!

الجامح من التوليد والتفريخ، ولكان بامكانه الاقتصار على ولدين، او ثلاث، يعلمهم فيحسن تعليمهم وتأديبهم، ولانقذ نفسه وهذا النسل العرم من اولاده، ولعاش عيشة راضية مطمئنة.

ولقد يأخذ الانسان العجب من هؤلاء الناس، ومن هذه الطبيعة التي تسعفهم بالانتاج الوفير، فما يكاد يموت احدهم الا ويهديه المستقبل بهدية غيرها، حفظا للنوع الانساني، وفطرتهم تهديهم الى ذلك، ويأخذ الموت بنضارة هؤلاء الاولاد، فيتساقطون من دوحة هذه الحياة، ويكثرون من التوليد، شأنهم شأن الحمام والدجاج.

«استرجال المرأة الاميركية»

ليس شك في ان المرأة الانجليزية واختها الاميركية قدمتا المثل الاعلى للاسترجال الحديث بين نساء الغرب فلست تجد للنساء في احد العواصم الاوروبية مثل برلين او باريس او فينا تلك القامة المعتدلة وتلك النظرة السديدة والمشية الثابتة التي تجدها للمرأة الانجليزية في لندن ويمكنك ان تلمح من الزي لمحات صغيرة لها معاني كبيرة في منحى النزعة النسائية في انجلترا فالمرأة الانجليزية تلبس الان احذية تشبه احذية الرجال ثم هي تركت او كادت تترك تلك الاقراط التي تتحلى بها الاذان والمعاطف التي تلبسها لا تختلف في اللون عن الوان الملابس التى يلبسها الرجال ولكن الانجليزية تعد بالنسبة الى الاميركية متاخرة لان الاسترجال في الولايات المتحدة قد بلغ غايته او كاد والسبب في ذلك ان الظروف المعيشية والمنزلية تساعدها هناك على الاسترجال اكثر مما تساعدها في انجلترا

واعظم الاسباب التي دفعت المرأة الى الاسترجال في جميع العالم الغربي هي الحرب فانها اختارت الرجال الى ميادين القتال واضطرت الحكومات الى استخدام المرأة في الذخيرة عندما اضطر اصحاب المصانع والمكاتب الى استخدامها بدلا من الذين تجندوا، ولكن الكساد الذي اعقب الحرب في اوروبا جعل المصانع والمكاتب تستغني عن عدد كبير من النساء المستخدمات فيها بينما الرخاء الذى تتمتع به الولايات المتحدة فتح باب الاستخدام للمرأة على مصراعيه فاقبلت تعمل خارج المنزل يحثها على ذلك الربح المتزايد والاجور العظيمة التي تجعل المرأة المتوسطة سواء أكانت آنسة ام متزوجة تتمتع باوفر حظ من الرفاهية بل الترف.

فهذا الرخاء الذي تعيش فيه الاميركيات هو اول الاسباب لاسترجالهن وامتيازهن على المرأة الغربية في الاغارة على اعمال الرجال والاستيلاء عليها. ولكن هناك اسبابا اخرى عاونتها على هذا الاستيلاء ربما كان اهمها وفرة المخترعات التي جعلت ادارة المنزل في الولايات المتحدة من ابسط الامور فهناك مدن كبيرة قد يبلغ سكانها (١٠٠،٠٠٠) نفس وليس في منزل واحد منها خادم وذلك لان ربة البيت تؤدي عمل الخادم دون ان تكد نفسها او تستنفد وقتها بل هي احيانا تؤدي هذا العمل ثم تجد الوقت الكافي لكي تؤدي عملا آخر خارج منزلها يعود عليها بمرتب شهري جزيل. فالمنزل في الولايات المتحدة يحتوي على تلفون يمكن ربة البيت ان تشتري او توصي به على كل ما تحتاج اليه فيحمل الى باب المنزل.

وقد يكون للزوجة اولاد ولكنهم لا يعوقونها عن العمل خارج المنزل في الاشهر الاولى، ففي الولايات المتحدة الان مدارس تسمى «مدارس الرضاعة» يمكن للام ان تترك فيها طفلها فيها فاذا عادت من عملها اخذته معها الى البيت، ومما يساعد المرأة في الولايات المتحدة على الدخول في المصانع والمكاتب واتخاذ الاعمال الحرة ان الرجال لا يخشونها لان الرخاء عام فدخولها لا يعني طرد الرجال من اعمالهم كما هي الحال تقريبا في اوروبا وانكلترا بل يعني زيادة العمل والثروة. ثم ان الرأي العام لا يعارض في اشتغال المرأة المتزوجة بالاعمال الحرة بينما هذه المعارضة قوية في انكلترا اذ لا يشتغل هناك من المتزوجات سوى الفقيرات وهذا الرأي العام نفسه قد مهد الطريق للمرأة الاميركية، بما فتحه لها من ابواب الكليات والجامعات حيث تتعلم على قدم المساواة مع الشبان، وهذا التعليم يؤهلها ان تتساوى واياهم في الاعمال الحرة، وقد قصت الانسة «لوكهارت» وهي فتاة انكليزية زارت الولايات المتحدة قصة تدل على نظر المرأة الاميركية للرجل وتسامح هذا معها بل تقديره لها فقد كانت تخطب طائفة من السيدات والاوانس في احدى المدن الاميركية فابدت دهشتها لاستطاعة الاميركيات ادارة بيوتهن مع اتخاذهن اعمالا اخرى خارجها، وقالت انها تعتقد ان هذه الاعمال تدعو الى اهمال البيت فوقفت احدى السيدات وسألت الخطيبة: من الذي يمنع الرجل ان يساعد زوجته في تدبير المنزل ما دام كلاهما يعملان خارجا ؟ وقد وجدت استحسانا وموافقة من جميع الحاضرات مع ان مثل هذا السؤال كان يضحك جمهورا من السيدات في العواصم الاوروبية قبل عشر سنوات الا انه اصبح شيئا مألوفا في العالم اجمع.

وقد خلف ان انجلترا تسبق سائر الاقطار الاوروبية في تقدم المرأة وان كان هذا التقدم دون ما بلغته المرأة في الولايات المتحدة والذي يلاحظ ان المرأة الانجليزية تسبق نساء العالم كله في السياسة والاهتمام بالحركات الحزبية وربما كان السبب لذلك تلك النزعة الجدية التي تنزع اليها الصحف الانجليزية وتمتاز بها على الصحف الاميركية فهذه النزعة تربي الجمهور الانجليزي نساءه. ورجاله

ولكن المرأة الانجليزية تلقي المشاق في مقاومة الراي العام الذي لا يسلم لها المساواة ومما يدل على ما ينطوى عليه المعلومات في انجلترا نحو المرأة، ان المؤتمر الذي عقد منهم منذ سنوات اقر جملة قرارات منها استهجان التعليم المزدوج ومنع ترقية المعلمة الى مركز الرئاسة اذا كان بين مرؤوسيها رجل ولكن العمل بهذا القرار لا يأخذ به في وقتنا الحاضر

والملاحظ الان المرأة الاميركية قد غزت جميع ميادين العمل بما في ذلك الاعمال الشاقة والتي تحتاج الى مجهود جثماني قد لا يقوى عليه الجنس اللطيف كما يعتقد بعض الناس، والثابت الان ان النساء اكثر احتمالا للمشاق من الرجال.

من وحى الجفاف فى الجنوب ..

ليس مقصورا على الشاعر التشبيب والنسيب والرثاء،

انما الشاعر من يخلق من الفواجع دروسا ومن الافراح

مآثرا ومن المصائب عظات

عزت الارض نفسها ان تباعا	وحقوق الافراد تمضي تباعا
فطوت روحها تود انتحارا	ورات فى الجفاف اسمى قناعا
فاذا التبر يستحيل ترابا	والربيع النضير يبكي ارتياعا
وبدا الكون فى ذهول عميق	والنفوس النفوس حسرى التياعا

***

كم بلوت العقوق يا ام دوما	من بنين توارثوا الاطماعا
دنسوا خدرك الشريف وباعوا	كنزك الفخم ذلة وخداعا
فنزعت الحنان حنقا وكيدا	ولبست الحداد عاما سراعا
انها الام ان تصنها فغنم	او تهنها فسوف تلق الضياعا

غزة (عرفات)

افعلوا مثل «قاسم»

وأدوا رسالتكم للامة صامتين ...!

كان ذلك عام ١٩٣٢ واذا بشاب فارع الطول، دائم الابتسامة، يهبط عمان متأبطا حقيبة يد (صفراء) قيل لنا انه الدكتور قاسم ملحس .. هنا تذكرت هذا الاسم .. وتذكرت معه حادثا الم بصاحبه عندما كان يطلب الطب في جامعة بيروت الاميركية اودي بمستقبله والشطب على سبع سنوات سلخها بين جدران ذلك المعهد وسبب ذلك تنظيمه يوم وعد بلفور مظاهرة حماسية بعثت النخوة في النفوس وجرف تيارها كل حاجز وسد !

ورغم الطرد الذي اصاب (قاسما) وهو في اخر سني دراسته الطبية فانه لم يهن لهذه الخاتمة القاسية ولم يجزع للجزاء الصارم الذي فرض عليه بل قابل كل ذلك مؤمنا صابرا

ويمم الشاب المطرود شطر دمشق فرحبت به الفيحاء موئل الاحرار المضطهدين واحلته المحل اللائق بشخصه وبعد عام انهى دراسته في معهد الطب العربي ونال شهادته بتفوق وآب الى عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية حيث شمر عن ساعد جده وشرع في مزاولة عمله مؤمنا بان السماء ما اختارته لحمل رسالته الشاقة الا ليخفف عن الانسانية آلامها وياخذ بيد الضعيف الذي لا يقوى على ولوج عيادات نفر مستشر من الاطباء.. وراح يفتش عن «الداء» في الاكواخ والمغاور .. ويطارده في الكهوف والدهاليز حتى سمي بحق وحقيق (طبيب الفقير) ولم يقف (قاسم) عند هذا الحد في (انسانيته) وهو (الصوفي) العامر النفس بالايمان بل اخذ يبحث عن (الفقراء) و (المعوزين) في جنح الليل حاملا لهم المأكل والملبس والمخصصات الشهرية التي كان يؤديها لتلك الاسر (المستورة) في زمن الحرب وبعده ولم يقف على تفاصيلها سوى نفر من اخوانه. وقبل شهر زرت عمان وكان اول ما قمت به لقاء «طبيب الفقير» الدكتور قاسم ملحس المقيم في مستشفى ضخم اقامه بمفرده! وبماله، اذ شعر بحاجة عاصمة الاردن الى مستشفى يحتضن المريض ويحدب على الفقير المعدم فشمر عن ساعد جده وشرع منذ عام ١٩٤٣ في اقامة مؤسسة طبية ضخمة على دائرة من الارض تحف بها اربعة شوارع وتقع في احسن بقعة من بقاع عمان وتضم ثمانين سريرا. وحينما رأى نفر من اثرياء عمان، وفي طليعتهم الثري المرحوم حمدى منكو هذا المجهود الفردي حاولوا امداد الحكيم بالمال والمساهمة في هذا المشروع الجليل غير ان (قاسما) ابى وابى .. ان يتناول مليما واحدا اعتقادا منه بان الله في عونه للقيام بهذا المشروع الجليل!

واستجابت السماء طلبته، وحققت امنيته، واخذت بيد (الحكيم) حتى استطاع ان يشيد خمسة طوابق ويخصص جناحا للولادة واخر للامراض النسائية وثلثا للاطفال ورابعا للناقهين، ويقدر الخبراء الفنيون تكاليف هذا المشروع بمبلغ ١٥٠ الف جنيه، وفي بهو فسيح من ابهاء هذا المستشفى العربي جلست احتسي فنجان (سادة) من يد (الحكيم) فلمع في خاطري طيف ذلك الشاب الفارع الطول المبتسم دوما .. الضاحك ... يوم وصل عمان سنة ١٩٣٢ وسلاحه (ايمان) و(رأسماله) خدمة قومه والاخذ بيد البائس منهم.

ولئن حرم «قاسم» الاوسمة والنياشين.. فحسبه ان الشعب المقدر لايادبه وصنيعه تحت لصدر «طبيب الفقر» وساما رفيعا خالدا يتقل مطارق الدهر وازاميله الحادة وهو (وسام عرفان الجيل!).

(ابو رجاء)

يا صباح الربيع !...

بقلم الاستاذ الشاعر كمال ناصر

اطل الربيع باسما ثائرا، فاوحى للشاعر بهذه الابيات .. تحت ظلال الدوح

اي معنى للدوح يا مي ان لم	يك ظلا على الهوى والعناق
وحنايا الازهار ماذا اذا لم	يك منها وسائد العشاق

***

يا صباح الربيع لا كان صبح	لم ينبه لواعج الاشواق
يا صباح الربيع حييت صبحا	باسم الثغر، نير الآفاق
ضمنا والهوى علينا رقيب	والهوى سنة اللقا والفراق

***

خدرتني بلابل الدوح حتى	شب قلبى الفتى عن الاطواق
يلبس الذوق الف لون ولكن	جوهر الحسن مثلما كان باقي
فتعالي لنملأ الارض حبا	ازلي الميلاد والاشراق
قبل ان تذبل الجراح بقلبي	ويغور الحنين في اعماقي

من قصص الحرب

قصة لحن

كان لا يرى الا مع قيثارته، وكثيرا ماكان يعزف عليها وسط الطريق، فيتجمع الناس ماخوذين من عذب النغم، كان في عزفه لا يشعر بما حوله، ولا يستفيق من نشوة النغم الا وتكون الدموع قد بللت لحيته الكثة، انه كان يروى ذكرياته في الحانه وينطق قيثارته بخبايا نفسه.

انه موسيقي هاو، بلغ به حبه لهوايته انه ترك اعماله، وانقطع الى قيثارته، وكانت تعبر عن مدى سعادته في حياته الزوجية، ومدى غبطته بابنه الذي بدأ يتكون جسمه كاجسام الرجال.

وكانت زوجته راضية عن كسل زوجها قانعة من الدنيا بايراد املاكه في فينا وثروته المتواضعة، وابنها الوحيد، وكانت بعد ان ترسل ابنها الى المدرسة. تجلس الى زوجها تسمع الى الحانه، فلا تلبث ان تنطلق باغنية يبتسم لها الزوج، — فاذا انتهت من ترجيعها وكان عذبا — ضمها الى صدره وغابا في قبلة قد تطول او تقصر حسب ما يشعران به من عذب الذكريات التي مرت بهما ايام ان كانا تلميذين في الجامعة.

وكانت اذا تزودت من زوجها بما فيه الكفاية من القبلات تركته لقيثارته، ليسجل لحنا آخر، وتسارع الى المطبخ تعد الطعام، فاذا حضر ابنهما جلسوا حول مائدة الاكل، يتبادلون الملح، ويتندرون، وهكذا كانت حياة هذه العائلة مزيج من الحب المتبادل بين افرادها والمرح

وشاءت ديكتاتورية موسوليني ان تخلق حربا تحصد الشباب وتدمر المدن وتيتم الاباء وترمل النساء، وشاءت الظروف ان تكون روما بالذات مسرحا لجريمة نكراء ذهبت ضحيتها الام المسكينة بعد ان رفضت ان تستسلم لاحد زبانية هتلر لحفظت كرامتها وماتت

وفر الاب مع ابنه وقيثارته، تاركاوهما الى اي مكان آخر، ولم يكن معهما الا النذر اليسير من المال لا يكاد يفي لحاجة اسبوع واحد. وضربا في البلاد هائمين لا يعرفان الى اين يقصدان

واستقرا اخيرا في بلدة صغيرة في كوخ يكاد يتهدم وباتا ليلتهما، ولكن ... هل ينام الاب ؟ بل كيف ينام الابن ؟ وعلى بعد اميال في اوروبا واريا جسد اعز مخلوق لديهما، جسد ماريا .. كما كان يحلو لهما ان يسمياها .. وهكذا قام الوالد الحزين «زوجته الثانية» كما كانت الاولى تسميها واخذ يؤلف اروع لحن الفه في حياته .. وداعا ماريا .. هذا هو اللحن الذي اخذ يعزفه وسط الليل الساجي، وفي الظلمة المحيطة بالكوخ الا من بصيص نور كان يلمع بين الفينة والفينة من عين ابنه الذي ظل قابعا في زاوية الكوخ يسبح وجهه في سيل من الدمع المنهمر.

وعند الفجر توقف عن العزف، لانه كان قد اغمي عليه، وعند الظهر افاق من اغمائته ليجد ابنه قد ترك الكوخ ولا يدري الى اين ولا اثر يدل عليه، ظن انه لابد عائد بعد قليل، ولعله ترك الكوخ سعيا وراء رغيف خبز او اي شيء يسد به رمقه، لقد كان منذ يومين يشكو له الجوع.

ولكن الوقت مر بطيئا، وما اصعب وقت المنتظر، فما بالك بشيخ حزين، فقد كل شيء زوجته، ماله، داره، وابنه .. اليس هو ذلك الجسد المحمول بين يدي هذا الجمع الذي اخذ يقترب منه اليس هذا الجسد ما تبقى له في الحياة ... وعاد الى اغمائه من جديد.

نعم لقد كان الجسد المحمول ابنه، تداعى هذا البناء الفتي من شدة المسغبة، وهو الذي اعتاد ان يأكل حتى التخمة بين امه وابيه، على انغام دعوات الامم الحنونة، لم يحتمل فوق شجونه جوعا، فخر على الارض وظن الناس انه مات

وهذا الوالد المسكين لا يستطيع ان ينظر الى الجسد الملقى على ارض الكوخ كالقمامة، يتفتت كبده لوعة، وها هو يغادر الكوخ، ولم يذهله المصاب وينسيه قيثارته، ابتعد عن الكوخ يضرب في الطريق الممتد امامه وقد غشيت عيناه، فلم يعد يرى شيئا

ومنذ ذلك الحين لم يعرف عنه شيئا، اما الابن فقد ردت اليه روحه الى حد ما واستطاع ان يتبين انه في الكوخ، وتفقد والده، فلم ير له اثرا وتجمهر الناس يشاهدون عودة الروح الى هذا الشاب ويستغربون ولم يجسر احدهم على الدنو منه الا بعد ان سال الشاب عن ابيه ومن يدري اين ساقته قدماه ذاك الوالد التعس واخر عهدهم به منذ ساعات يسير باتجاه النهر ولكنهم قالوا له انه راح يسعى ليحضر له طعاما وسيرجع نعم سيرجع وسيحضر له الطعام ..

وكل ما يذكره بعد ذلك انه حمل ذلك الى دار رجل غريب عنه وانه اطعمه من جوع وآمنه من خوف وعالجه مر الحمى وكلفه لا يدري كم امضى من الزمن في دار الرجل اهي ساعة ؟ ام هو يوم ولعله عام

اعاد السؤال عن ابيه، فاخبره مضيفه بانه تطوع في الجيش الايطالي، فعادت اليه الحمى، وعاد الى فراشه يغالب الموت. ولا يدري كيف كان ذلك ولا متى حدث ولكنه وجد نفسه في ذات يوم وذات ساعة في مستشفى قيل له انه في باريس.

واخذ يستعيد قواه، واخذ يحن الى والده ويفكر في كيفية الاتصال به، ومن يؤكد له انه تطوع في الجيش الايطالي بالة الالمان الذين قتلوا امه وهدموا بيته، وشتتوا شمله.. ولكن والده .. ولكن اهو حي، ام انهمات لا ضحية الواجب، ولكن ضحية اليأس، فاذا يعمل ؟ وهو بعد ايام سيغادر المستشفى وهو في باريس هذه المدينة التى احالها الجيش الالماني الى بؤرة دعارة، ولم يعد يجد الانسان فيها مورد رزق الا من بين ارجل الالمان، ولم يهتد الى جواب او حل للمشكلة.

وابلغ ذات يوم انه قد ابل من مرضه الجثماني واصبح لزاما عليه ان يغادر المستشفى ليفسح المجال لجندي اصيب بجراح ترك المستشفى مكرها اذ بالرغم عن جو الصحات الخانق فانه كان يجد ما يسد به رمقه وخرج الى باريس تلك للمدينة التي سمع انها مدينة النور ليجدها مدينة اوحش من القبور

ولما قنط من عيشته واخذت بوادر المرض تظهر على وجهه وتذكر انه وحيدا في هذا البلد، صمم على الانتحار ولكن الموت رفض ان يقبله فانقذه بعض الناس، واعتنوا به حتى قص عليهم القصة المؤلمة ... لقد وجدوا فيه ضالة كانوا ينشدونها لما علموا انه يجيد الغناء والعزف على القيثارة، وكانوا قد افتتحوا ملهى للجنود الالمان، يقضون فيه امتع اوقاتهم قبل ذهابهم الى الميدان، وهل امتع للجندي من امرأة وزجاجة شراب ولحن جيل ؟

وابتدأ الشاب عمله يعزف الالحان التي تعلمها من ابيه وكانت روحه الحزينة ومسحة الكآبة المرتسمة على وجهه تطفي على لحنه هالة من القومية والابتهال فاحبه الجنود واصحاب العمل وفتيات الحان وكل من رآه او استمع لالحانه التي تنساب من قيثارته لتجدها مقرا في قلوبهم.

ودام الحال سنة من الزمن، وفي ذات يوم خف فيه ازدحام الجنود قيل له ان الحلفاء على وشك دخول باريس لتحريرها، فكاد يرقص فرحا لولا ان تذكر والده الجندي في الجيش الايطالي ولكنه عاد وتساءل عنه اهو حي ام ميت ؟ ثم عادت اليه فرحته، فرحة المضطهد الذي يشاهد الانتقام من مضطهديه

ودالت سطوة الالمان وعاد الى فرنسا بعد حريتها وفي ذات يوم قيل له ان عليه ان يستعد لاحياء حفلة في المشرب يقيمها جماعة من الجنود تكريما لزميل لهم افادهم في قتالهم مع الالمان بتجسس عليهم وابلاغه ابقاهم فلم يعر الامر كثير الاهتمام لان عنده سيان ان يسهر في المشرب او في فراشه

وطفلت الشمس للمغيب وبدأ اصحاب المشرب يعدونه للحفلة ويزينونه بالزهور وفي الساعة السابعة مساء اكتمل عدد الجنود وكان بينهم ضباط كبار يحيطون بشيخ اشمت الشعر ابيضه كث اللحية والشارب يكاد شعره يخفي معالم وجهه.

بعد كلمات الترحيب، وشرب الانخاب، قاموا للرقص والبهجة تملأ نفوسهم وكان الشاب في زاوية الملهى يصلح قيثارته وبعدها حينما رأى جنديا يحاول ان يقبل فتاة بالرغم منها وهي تضربه ثارت الذكرى الاليمة في نفسه فاندفع في قوة سحرية، وامسك قيثارته.. وعزف..

وداعا ماريا ... لقد فقدناك ... واسترسل في عزفه مدة، ثم توقف لان يدا غليظة امسكت به من طوقه وصوتا اجشا يصيح به: من اين تعلمت هذا اللحن ؟ فيجيب والدمع يترقرق في ماقيه، من ابي تعلمته منه في كوخ حقير على اثر مقتل امي، فصاح الرجل وظن ان صيحته جاوزت الفضاء ولكنها لم تتعد شفتيه ... اليان ... ابني ...

وكان لقاء ...

عن الانكليزية — ايلس الكرمي

جريدة يومية تصدرها
الشعب الصحافة الاهلية المحدودة - يافا

رئيس التحرير المسؤول
كنعان يوسف ابو خضرا

الادارة والتحرير: في المركز التجاري الجديد (عمارة منه)
يافا ص. ب: ٤٧٤ تلفون ٨٩

طبعت في مطبعة
الصحافة الاهلية المحدودة - يافا